على الرابية 53

مجلة فكرية تعنى بالشباب

أحمد جبـــار

إلمام بالبرمجة وبناء الرّوبوتات وتأليـــف الكتـــب الدراسيـة

الإغراق في علامات الظهور

تأثير الأفلام والمسلسلات في تشكيل ثقافة الشباب المعاصرة

تأثير الاختلافات الثقافية على التعلم والتفـــاعل الاجتماعي في الجامعات

فتية الكفيل:مشاركةُ الشَّبابِ في تعزيزِ القيم الدِّينيّة والاجتماعيّة

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مجلة فصلية اجتماعية فكريّة تُعنى بالشّباب
تصدر عن قسم الشّؤون الفكريّة والثّقافيّة
مركز الفكر والإبداع
رجب ١٤٤٥هـ/ كانون الثاني ٢٠٢٤ م
العدد ٥٣
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم(٨٩٥)

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التّحرير
صباح نعيم جاسم

مدير التّحرير
رضوان عبد الهادي

سكرتير التّحرير
حيدر فائق هادي

المشاركون في هذا العدد
الشيخ فوزي آل سيف
الشيخ عبد الرزاق الأسدي
صلاح الحسيني
شمس أياد

هيأة التّحرير
محمد يوسف محمد
حيدر محمد صالح
أحمد نعمة

التّدقيق اللغوي
محمد رضا جاسم

التّصميم والإخراج
علي طالب
كرار عامر الصافي

الموقع والبريد الإلكتروني
info@alkafeel.net
ataa@alkafeel.net

هيأة التحرير

الاتّكالُ المعرفيّ

كلّ فرد يمتلك مقوّمات المعرفة الأساسية التي تؤهّله للوصول إلى الحقائق خصوصًا في ظلّ الكمّ الهائل من الزّخم المعلوماتي المطروح في السّاحة بين يدي كلِّ طالبٍ للمعرفة، من مطبوع أو إلكترونيّ، ولكن هنا يُطرح تساؤل، لماذا هذا التّكاسل في طلب المعرفة؟ وما الذي جرى لجيل يتأثر بأفكار غيره السّاذجة؟!، وكيف يمكن مواجهة هذا الاتكال المعرفي؟ فقد أُصيب كثير من الناس- خصوصاً فئة الشّباب- بالاتكال على المعرفة الجاهزة من غير الاهتمام والبحث عن مدى صدقها أو زيفها في ظرف مليء بالشّبهات والأفكار المنحرفة المضللة، وهذا من أبرز معاني العزوف عن المعرفة والكسل المعرفي، وهذا الأمر مؤسف للغاية، يُنبئ بمخاطر جسيمة على عقول النّاس وبالخصوص فئة الشَّباب الذين يتمتعون بأعلى مقوّمات القوّة والفهم والقدرة على التّحدي، وهم في عنفوان العمر.

وهذا الكسل المعرفي استُغِلَّ في كثير من مجالات الحياة، وأكثرها عُرضة هي العقائد الدّينية التي تمسّ جوهر المذهب وأساسياته على مرّ التاريخ؛ وذلك بطرح الشّبهات، ومحاولة غسل العقول بالتّوجّه نحو الشَّباب الكسول الذي يكون لُقمة سائغة وعرضة لمهبّ الريح، فتأخذه الأفكار أينما تشاء، فيتّكل على الآخرين بأخذ المعلومات مع عدم التّمحيص والبحث عن حقيقتها، وهذا أيضاً ناتج عن عجز المجتمع وضعفه في توعية هذه الفئات واحتضانها قبل وقوعها في غياهب تلك المعارف المنحرفة، وهذا الاتكال حالة من حالات النّوم والغفلة الفكرية التي تُوقع الإنسان في الهاوية.

فعلى كلِّ فردٍ أن يُراعي عقله ويلتفت إلى نفسه، ولا يكون ألعوبة بيد الآخرين، فمن المعيب أن يُسلّم الإنسان عقله ودينه لمن هو بعيد عن الله تعالى ونبيّه وأهل بيته عليهم السلام، وأن يتحصّن الشاب بالأدلة مع بذل الجهد بالتّقصي والبحث، ولا بُدَّ له أن يكون ملمًّا بطريقة البحث، ومعرفة مناهجه وأساليبه، فيجب التنبّه لذلك عن طريق تقصّي الحقائق، والبحث عن المعلومة بجدٍّ وتمعّنٍ من مصادرها الموثوقة، فكثرة المصادر المتنوعة أيضًا تحتاج إلى تمييز الجيِّد من الرّديء، والغث من السمين، والطّيّب من الخبيث، فمنها مصادر مضلّلة ومدعومة وكاذبة هدفها حرف الحقيقة عن مسارها في هداية الشعوب وسلامة المجتمع، وهذا الجهد يقع على عاتق كلِّ فرد، ولو فعل ذلك لأدرك بعقله وبالدّليل زيف المعلومات وضعفها، أو دقّة المعلومات ووثاقتها.

أمّا في مجالات الحياة الأخرى فيكون الأمر متعلّق بقيمة الإنسان ما يُدرك وما يتعلّم ويكتشف بالبحث وتطوير الذّات، وعدم الاعتماد على المعلومات الجاهزة وخصوصًا في المجال الأكاديمي وكذلك المجال الحرفي، فمن الجميل أن يكون الشّاب مبدعًا ومخترعًا وفنّانًا وعالمًا ومكتشفًا، لا أن يكون كسولاً ومتّكلاً ومنقادًا ويفرح ويسعد بالجاهز من القول والفعل.

مِن آثارِ الغَضَب

صباح الصافي

إنَّ عدم السّيطرة على الغضب بالحِلْم قد يجر إلى ما لا يُحمد عقباه، وبالعكس فإنّ مَرارة ساعة حِلْم قد تُورث حلاوة دهر كامل.

ويمكن تشبيه كظمِ الغيض وآثاره أنَّه شبيه بالدّواء المُرّ للمريض إلَّا أنَّه يلتذّ به؛ لما سيحصل عليه من لذّة الشِّفاء، أمّا الاستجابة للغضب هو استجابة لعدوّ يقوم بحجب العقل، وتأخير دوره، والحدّ من سيطرته، ولذلك وُصِف الغضب بالجنون؛ والسّكر تارة أخرى؛ والخلاصة؛ من لم يصبر على كلمة سمع كلمات؛ ولذلك نجد القرآن الكريم وروايات المعصومين عليهم السلام ركّزت على خُلُقِ المُداراة لما لها من ثمار ونتائج طيّبة إذا كانت في موضعها بلا إفراط أو تفريط؛ ومن ثمارها تحويل غلظة الآخرين في الكلام والأفعال إلى اللّين، إذ يُحدث اللّين ردّة فعل قوية للمقابل بالاتجاه الإيجابي؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (سورة فصلت/ الآيتان: ٣٤ - ٣٥). وقال الإمام علي عليه السلام: "تَجَرَّعِ الْغَيْظَ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً أَحْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً، وَلاَ أَلَذَّ مَغَبَّةً، وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ" (نهج البلاغة: الرسالة:٣١).

إنَّ الغلظة حال مواجهتها بالغلظة نفسها فهذا مما يجعل المشكلة تتفاقم؛ ومما جُرِّب أنَّ مواجهة الغلظة بالحِلْم واللّين يبدّل ذلك الخلق السّيّء إلى ضدّه.

إنَّ اللين في مواجهة الغضب والتّعصّب والغلظة بمثابة سكب الماء على النّار، ونزول المطر على الجمر؛ ولو كان هذا الخلق متجذراً؛ وخاصة في الأسرة؛ لرأينا أنَّ حالات الطَّلاق ستقلّ إلى أقلّ نسبة؛ فأغلب المشاكل بين الزّوجين إنَّما تتفاقم بسبب عدم اتباع هذا الخلق؛ ولذلك من أفضل علاجات المشاكل الزّوجية السكوت والحِلْم واللّين إلى أن يهدأ الطَّرف الآخر ويشعر بالخطأ؛ وبتعبيرٍ آخر: اللين نوع من الإحسان للآخرين؛ ولذلك جبلت القلوب على حبِّ من أحسن إليها؛ أمَّا الغلظة فإنَّها تبعد الآخرين، وتنفر القلوب سواء كانت الغلظة في نظرة أو حديث أو سلوك؛ وكلّ هذه الأنواع علاجها اللين؛ جرِّب، ولن تندم.

الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله-

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

الصوم

السؤال: هل يجوز أن ننوي الصّوم لشهر رمضان بنيّة واحدة؟

الجواب: يجتزأ في شهر رمضان كلّه بنيّة واحدة قبل الشّهر، فلا يُعتبر حدوث العزم على الصّوم في كلِّ ليلة أو عند طلوع الفجر من كلِّ يوم وإن كان يُعتبر وجوده عنده ولو ارتكازاً.

السؤال: ما هو حكم صيام يوم الشَّكّ (٣٠ شعبان)؟

الجواب: لا يجب صومه، ومَن صامه فليصمه بنيّة القضاء وإن لم يكن عليه قضاء فلتكن نيّته صوماً مستحبّاً، فإن تبيَّن أنَّه من شهر رمضان حُسِبَ منه. ويجوز أن ينوي القربة المطلقة فلا يقصد شهر رمضان أو شعبان خاصّة.

السؤال: هل يجوز الصوم مع ظنّ الضَّرر؟

الجواب: لا يصحّ إذا كان الضّرر مما لا يتحمل عادة وإذا كان موجباً للموت ونحوه فالصّوم حرام.

السؤال: ما هو حكم من ذهب إلى طبيب الأسنان وهو صائم؟

الجواب: صومه صحيح ما لم يكن قد بلع الدَّم أو الدّواء أو الماء متعمّداً.

السؤال: أنا أعمل في البناء ولا أستطيع أن أجمع بين العمل والصّوم بسبب الجو الحار فما هو تكليفي؟

الجواب: يجب عليك الصّوم فإن بلَغَ بك العطش حدّاً تخاف منه الضّرر أو وقعت في حرج شديدٍ جاز لك حينئذٍ أن تشرب الماء بمقدار الضّرورة وتُمسك بقيّة النهار، وعليك قضاء الصّوم بعد ذلك.

السؤال: هل بالإمكان أن أقضي الصّوم الواجب والمستحب في نفس الوقت؟

الجواب: لا يجوز ذلك بل لابُدّ من قضاء الصّوم الواجب فقط.

السؤال: إذا استيقظ بعد طلوع الشّمس وأراد الصّوم قضاءً وكان قد شرب ولا يعلم هل كان ذلك قبل طلوع الفجر أو بعده فهل يصحّ منه الصوم؟

الجواب: نعم يصح.

السؤال: ما حكم التّبرّع بالدم في نهار شهر رمضان للصائم؟

الجواب: يجوز لكنه مكروه مع حصول الضّعف.

السؤال: هل تجب الكفّارة في حالة تعمّد الإفطار في صيام القضاء بعد أذان الظهر؟

الجواب: نعم تجب وكفّارته إطعام عشرة مساكين لكلّ واحد (٧٥٠) غراماً من طحين أو أرز أو تمر ونحوها فإن عجزت صمتَ ثلاثة أيّام.

السّؤال: هل يجب صوم (٣) أيّام متوالية في كفّارة الإفطار بعد الزّوال في قضاء شهر رمضان؟

الجواب: لا يجب التتابع فيها.

السّؤال: إذا كان الشّخص يعتقد أنّه غير قادر على الصيام فلم يصم وبعد عدّة سنين حاول الصّيام فتمكن منه، فهل يجب عليه القضاء والكفارة عمّا فاته أم القضاء فقط؟

الجواب: يجب القضاء فقط.

تأثيرُ الأفلامِ والمُسلسلاتِ في تَشكيلِ ثقافةِ الشَّبابِ المعَاصرة

حيدر الدفاعي

تُشكّل السّينما والتّلفزيون جزءًا لا يتجزّأ من حياة الإنسان المعاصر، حيث تعكس الأفلام والمسلسلات الواقع والخيال بأسلوب يُلامس مشاعر وتجارب الجمهور. يُعدّ الشَّباب فئة حيوية في المجتمع، وهم يعيشون في زمن يتّسم بالتّقنيّة الرّقمية والتّواصل الفوري. في هذا السّياق، يأتي تساؤل حول كيف يؤثّر عرض الأفلام والمسلسلات على تشكيلِ ثقافةِ الشَّباب المُعاصرة.

تعدّ الأفلام والمسلسلات وسيلة فعّالة لنقل القيم والمفاهيم الاجتماعية، حيث تُقدَّم بطرق مشوّقة وملهمة.

تتنوّع المواضيع والسّيناريوهات في هذه الأعمال الفنّيّة، وتتناول قضايا متنوّعة من الحياة اليومية والمشكلات الاجتماعية، لذا يصبح للأفلام والمسلسلات دورٌ حيويّ في تشكيل الرّؤى والآراء لدى الشَّباب.

يتساءل كثيرون عن تأثير هذه الوسائل التّرفيهية على ثقافة الشَّباب وكيف يمكن للمحتوى السّينمائيّ أو التّلفزيوني أن يُؤثّر في تشكيل قيمهم وسلوكياتهم.

هل يعكس الفنّ السّابع الواقعَ بشكلٍ دقيقٍ، أم يُسهم في خلق وتشجيع ثقافة جديدة تؤثّر في تفكير الشّباب وتوجّهاتهم؟

في هذا السياق، سنقوم بفحص التّأثير العميق للأفلام والمسلسلات على تشكيل ثقافة الشّباب المعاصرة، سواء كان ذلك في تكوينهم لرؤى جديدة، أو تعزيز قيم معينة. سنتناول كيفية تأثير هذه الوسائل التّرفيهية في تشكيل هويّتهم وتوجّهاتهم، وسنسلّط الضّوء على الجوانب الإيجابية والسّلبية لهذا التّأثير على المستوى الثّقافي والاجتماعي؛ وذلك من لقاء أجرته مجلّة عطاء الشّباب مع الأستاذ أحمد حميد عطوان؛ الأستاذ في كلية التربية للعلوم الصّرفة، وكانت الأسئلة كالآتي:

تأثير المضامين والقصص:

كيف يمكن للقصص التي ترويها السّينما والتّلفزيون أن تُؤثّر في تشكيل آراء ومعتقدات الشّباب؟

مرحلة الشّباب خطرة وخصوصًا مرحلة المراهقة، وهي مرحلة أزمة الهوية كما يُطلِق عليها المختصّون في هذا الجانب؛ على أنَّ الشّاب في هذه المرحلة يبحث دائمًا عن هويّته وعن شخصيته؛ كونه انتقل من مرحلة الطّفولة إلى مرحلة أخرى من مراحل العمر، وبالتالي هذا الشّخص في هذه المرحلة العمرية يتقبّل بعض الآراء؛ خصوصًا الآراء الغريبة التي تتّسم بمعتقدات مختلفة والتي تُغلّف بطابعٍ عقلاني فيكون تقبّلها للشاب بشكلٍ كبيرٍ.

ما هي المواضيع التي تتناولها الأفلام والمسلسلات التي تُعدّ حسّاسة أو قد تؤثّر بشكلٍ كبيرٍ على فهم الشّباب للعَالَم؟

هناك كثير من الموضوعات التي تتناولها الأفلام والمسلسلات التي تكون سلاحًا ذا حدّين إيجابيًّا وسلبيًّا، أمّا الجنبة الإيجابية؛ فهناك بعض المسلسلات والأفلام تكون هادفة ذات محتوى إسلاميّ بالقيم والعادات التي نسعى إليها دائمًا، أمّا الشّقّ الآخر السّلبي، أو ما يُسمّى دسّ السّم بالعسل؛ على أنَّ هناك الكثير من المسلسلات والأفلام يكون الهدف منها اللعب على وترٍ حسّاس وهو المعتقد.

تأثير الشّخصيّات والتّمثيل:

كيف يمكن لشخصيات الأفلام والمسلسلات أن تؤثّر على هوية الشّباب وتشكيل نمط حياتهم؟

يظهر بوضوح أنَّ هناك تأثيرًا كبيرًا لمحتوى الأفلام والمسلسلات على الشّباب، حيث تتّسم شخصيّات هذه الأعمال بغير الواقعية، والمواضيع البعيدة عن السياق الإسلامي والعربي. تلك الشّخصيات والأحداث لا تتناسب مع الواقع الذي يعيشه الشّباب في إطارٍ إسلاميّ وعربيّ، وتظلّ بعيدة عن التّمثيل الدّقيق للحياة اليومية والقيم الثّقافية لأهل البيت (عليهم السلام).

ما الدّور الذي تلعبه الشّخصيات الإيجابية أو السلبية في التأثير على الأعمال الفنية في تصوّرات الشّباب؟

في إطار نظريّة علم النّفس الاجتماعي، يُشير مصطلح «النّمذجة» أو «القدوة» إلى عمليّة تكوين سلوكيّات مستقبليّة من خلال المشاهدة والتّأثير بواسطة الشّخصيات والنّماذج الإيجابية أو السّلبية في وسائل الإعلام ومؤسّسات التّنشئة الاجتماعيّة، وتُشكّل هذه النّماذج بطريقة تجعلها تظهر بشكلٍ جذّاب ومُزيّن، مما يُضفي عليها هالة تبعدها عن الواقع اليومي للفرد.

توضّح هذه السّيناريوهات كيف يمكن أن تكون الشّخصيات التي يتعرّض لها الشّباب عبر وسائل الإعلام والمجتمع ذات تأثير كبير، وكيف يمكن للتأثير أن يكون إيجابيًا أو سلبيًا بناءً على طبيعة الشّخصيّة والقيم التي تُعرض.

تبرز الحاجة إلى متابعة ورصد فعّال من قِبل الأسرة والمنظّمات الاجتماعية للفرد الذي يتعرّض لهذه النّماذج، حيث يمكن للنماذج السّلبية أن تؤدّي إلى تبنّي سلوكيات غير مرغوب فيها إذا لم يتم رقابتها بعناية.

يتنوّع تأثير هذه النّماذج بين إيجابيّ وسلبيّ، ويُستعرض ذلك من خلال المسلسلات والشّخصيّات الهادفة، مثل مسلسل «قصّة النّبي يوسف (عليه

السلام)» الذي يحمل قِيمًا هادفة وإيجابية، بينما تظهر مسلسلات وأفلام غير مرغوب فيها التي يمكن أن تُؤثّر بشكلٍ سلبيٍّ على السّلوكيّات الاجتماعيّة.

تأثير القيم والرّسائل:

كيف يمكن للقيم والرّسائل التي تظهر في الأعمال الفنيّة أن تؤثّر في تشكيل القيم الشّخصية للشباب؟

تُعدّ القيم والرّسائل التي تُعبّر عنها المسلسلات والأفلام وسيلة قويّة للتأثير على تشكيل قيم الشّباب، فقد تكون هذه القيم إما مستحدثة ومبتكرة تسعى للتعبير عن تحوّلات المجتمع الحديث، أو قد تكون غير مرغوب فيها وغير واقعية، مما يؤدّي إلى تبنّي بعض الأفراد لها بشكلٍ غير مدروس.

يتلقّى المشاهد الشّاب القيم والرسائل عن طريق مشاهدته للمسلسلات والأفلام، وهذا التأثير يمكن أن يكون إيجابيًّا عندما تُعزّز هذه القيم التّفكير النّقدي وتُحفّز على التّطوير الشّخصي. ومع ذلك، يجب أن يتم التّحقّق من مدى واقعية هذه القيم ومدى تناغمها مع قيم المجتمع المحيط.

من الممكن أن تكون بعض القيم والرّسائل المقدّمة في هذه الأعمال الفنيّة غير واقعية أو متنافية مع القيم الثّابتة في المجتمع، مما يؤدّي إلى استيعابٍ غير مدروس من قِبل بعض الأفراد.

يبرز ضرورة التّفاعل النّقدي مع هذا المحتوى وتشجيع الشّباب على تطوير قدرتهم على فحص القيم والرّسائل التي يتلقّونها، وتحديد ما إذا كانت متناسبة مع قيم المجتمع أم لا.

هل هناك اهتمام خاصّ يجب مراعاته عند تضمين قيم معيّنة في الأعمال الفنيّة الموجّهة للشباب؟

تأتي مراعاة القيم في الأعمال الفنيّة الموجّهة للشباب مع مسؤوليّة كبيرة، يتطلّب الأمر فحصًا وتدقيقًا لهذه القيم والرّسائل الموجّهة إلى المجتمع.

ينبغي توجيه هذه القيم في أوقاتٍ مُحدّدة بطريقة تُتيح للجمهور قبولها بشكلٍ أكبر، فيجب التّأكيد على تعزيز القيم والعادات المرغوب فيها، مع التّركيز على تعزيز هذه القيم في المجتمع.

ينبغي الابتعاد عن تضمين قيم وعادات غير مرغوب فيها، وتحذير المجتمع منها، ويجب على الفنّانين والمبدعين أن يكونوا حذرين في توجيه رسائلهم بحيث لا تتعارض مع قيم المجتمع، أو تُساهم في نشر سلوكيات غير مرغوب فيها، ويُسهم هذا النّهج في بناء جيلٍ منفتحٍ ومستدام يعتني بالقيم الإيجابية، ويتجنّب القيم الضّارّة.

تأثير الوسائط الاجتماعيّة:

كيف يمكن للأفلام والمسلسلات أن تُسهم في تكوين وتشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشّباب؟

تلعب الأفلام والمسلسلات دورًا بارزًا في تشكيل وتكوين الوعي الاجتماعي لدى الشّباب، حيث تُعدّ وسائط الإعلام هذه من أهمّ وسائل التّأثير على آراء وسلوكيّات الفرد. وتمتلك الأفلام والمسلسلات القدرة على نقل رسائل وقيم اجتماعية بشكلٍ قويّ وفعّال، مما يُسهم في تشكيل وتوجيه التّفكير والإدراك الاجتماعي للجمهور الشّاب.

ومع زيادة الوصول إلى وسائط التّواصل الاجتماعي، أصبحت لدينا فرصة أكبر للتأثير والتّفاعل مع الفئات الشّابّة، ومع ذلك، يتطلّب هذا التّأثير المتزايد إدارة فعّالة للأمان الفكري، حيث يتوجّب علينا تنظيم ومراقبة محتوى ما يُنتج وينتشر عبر هذه الوسائط. يظهر ذلك بشكلٍ واضحٍ عن طريق توجيه الجهود نحو تعزيز محتوى إيجابيّ وتشجيع الحوارات البنّاءة، وذلك لضمان تأثير إيجابيّ على الوعي الاجتماعي لدى الشّباب وتعزيز قيم المجتمع.

الأفلام والسّلوك

ما هو تأثير الأفلام والمسلسلات على سلوكيّات الشّباب في المجتمع؟

نعم، يمكن القول: إنّ هناك تأثيرًا واضحًا للأفلام والمسلسلات على سلوكيات الشّباب في المجتمع. فالوسائط المرئية تُعدّ واحدة من أبرز

وسائل التّأثير الثّقافي في عصرنا الحالي. يعكس المحتوى السّينمائي والتّلفزيوني القيم والثّقافة المجتمعية، ويُسهم في تشكيل وتوجيه ميول الشّباب.

عندما يتعرّض الشّباب لشخصيّات مثيرة وقصص ملهمة في الأفلام والمسلسلات، قد يجدون تأثيرًا عميقًا على مفهومهم الذّاتي ومعتقداتهم. ومع زيادة الوصول إلى هذه الوسائط، يصبح للمحتوى السّينمائي دورٌ متزايد الأهمّيّة في تحديد معايير السّلوك وتوجيه التّفكير الاجتماعي.

مع ذلك، يتطلّب الفهم الكامل لهذا التّأثير التّحقّق من التّوازن بين التّرفيه والمسؤولية الاجتماعية، وضرورة تشجيع إنتاج محتوى يُسهم في تحفيز تفكير الشّباب وتنمية قدراتهم النّقديّة.

تأثير التّنوّع الثّقافي:

كيف يمكن للأعمال الفنّيّة أن تُساهم في تعزيز فهم الشّباب للتنوع الثّقافي وتعدّد الثّقافات؟

التّنوّع الثّقافي يُمثّل واقعًا ملحوظًا في المجتمعات اليوم، حيث يُعزّز التّفاعل بين ثقافات متنوّعة، ويُسهم في تعزيز التّفهّم المُتبادل. ويمكن عدّ هذا التّنوّع صحّيًّا؛ إذ يُسهم في إثراء الخبرات وتوسيع أفق الفهم لدى الأفراد. ومع ذلك، يُفهم أنّ هذا لا يعني بالضّرورة أن يتأثّر الفرد بثقافات أخرى أو يصبح جزءًا منها، بل يمكن عدّ هذا التّنويع الثّقافي فرصة للاطلاع على تجارب حياة متنوّعة، واستكشاف تراث ثقافات مختلفة.

فهم الثّقافات الأخرى لا يتطلّب بالضّرورة التّأثر بها، بل يمكن أن يكون توسّعًا لآفاق المعرفة وتعزيزًا للوعي الثّقافي، وبالتالي يتيح التّنوّع الثّقافي للأفراد فرصة للتعلّم والتّفاعل دون الضّرورة لتغيير هويّتهم الثّقافيّة الشّخصيّة. هذا النّهج يُشجّع على التّفاعل الإيجابي مع الآخرين، مما يُسهم في بناء جسور التّواصل بين مختلف المجتمعات، ويُعزّز الفهم المتبادل.

ما هي الطّرق الفعّالة لتقديم تمثيلٍ جيد للتنوع الثّقافي في السينما والتّلفزيون حتى يتناسب مع توجهات الشّباب المعاصر؟

نحتاج إلى نظرة شاملة وواعية، أوّلاً من قبل الأسرة، وثانيًا من قبل مؤسّسات التّنشئة الاجتماعية الأخرى في المجتمع، لفحص هذه المسلسلات والأفلام بما فيها من قيم وعادات ومعتقدات.

يهمّنا أن تكون هذه النّظرة قادرة على تصفية المحتوى الذي يمرّره هذا الوسيط الفنّي، ومناقشة ما إذا كان يُرسّخ قيمًا إيجابية أم ينقل رؤى ضارّة.

تلك النّظرة الشّاملة يجب أن تشمل التّركيز على القيم التي تُعزّز التّسامح والتّعايش السّلمي، وأن تكون قادرة على التّمييز بين المحتوى الذي يُساهم في بناء قيمٍ إيجابيّة والمحتوى الذي يمكن أن يثير توتّرات اجتماعيّة.

تكامل الأسرة والمؤسّسات الاجتماعية في هذا السّياق يُعزّز الوعي الجماعي بأهمّيّة توجيه اهتمامنا نحو محتوى إعلاميّ يعكس التّنوع الثّقافي بطريقة إيجابية وبنّاءة، والحفاظ على التّوازن بين التّسلية والتّثقيف.

حيدر محمد

تأثيرُ الاختلافات الثَّقافية على التَّعلمِ والتَّفاعلِ الاجتماعي في الجامعات

في عصرنا الحديث، أصبحت الجامعات مراكز تواصل ثقافيّ واجتماعيّ متعدّدة الثّقافات؛ حيث يتعامل الطّلّاب والأكاديميون مع تنوّعٍ هائلٍ من الخلفيّات الثّقافية والاجتماعية. هذا التّنوّع له تأثير كبير على كيفية التّعلّم والتّفاعل الاجتماعي في الجامعات، مما يجعل موضوع **"تأثير الاختلافات الثّقافية على التّعلّم والتّفاعل الاجتماعي في الجامعات"** يستحق الاهتمام والتّفكير.

تلك الاختلافات الثّقافية تعكس تشابكًا متنوّعًا من القيم والعقائد والتّقاليد، وهي تعزّز من غنى البيئة الجامعية، وتوفّر فرصًا ممتازة للتفاعل والتّعلّم المتبادل، ومع ذلك، يمكن أيضًا أن تعرض تحدّيات تتعلّق بالتّفاهم والتّعاون على وجه سواء.

في هذا الموضوع، سنستكشف كيفيّة تأثير الاختلافات الثّقافية على تجربة الطّلّاب في الجامعات، وسنتناول التّحدّيات والفرص التي تنشأ من هذا

التنوّع، وكيف يمكن للجامعات تعزيز التّعلم والتّفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطّلّاب من مختلف الخلفيات.

وقد التقت مجلّة عطاء الشّباب مع الأستاذ الدّكتور **داوود سلمان الزّبيدي**؛ التدريسي في جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد- قسم التاريخ، ووجّهت له الأسئلة الآتية:

كيف يمكن للأساتذة دعم الطّلاب في التّفاعل مع الاختلافات الثّقافية والاستفادة منها في عملية التّعلّم؟

الأستاذ يشغل دورًا حيويًّا كقدوة ومثلٍ يُحتذى به في عملية التّعلّم، فينبغي للأستاذ أن يكون ذا ثقافة متكاملة والتزام قبل توجيه طلّابه، حيث يقوم بتوجيههم وتشجيعهم في سياق المجتمعات المتنوعة، كما هو الحال في المجتمع العراقي الذي يتميّز بتنوّعه في الأديان والثّقافات والمذاهب؛ ليصبح التّفاعل مع الاختلافات أمرًا حيويًّا.

تبرز أهمّيّة عملية التّفاعل على حساب مفهوم الاحتواء، إذ يتّضح أنَّ التّفاعل يُعزِّز التّواصل بين أفراد المجتمع ومع المجتمعات الأخرى. في هذا السياق، يُشدد على أهمّيّة التّفاعل مع الآخرين بدلاً من احتوائهم فقط، ويبرز ذلك بشكلٍ خاصٍّ في مجتمعات متعدّدة الأديان والثّقافات، حيث يلعب التّفاعل دورًا محوريًّا في تحقيق التّفاهم الإنساني وتحقيق السّعادة والازدهار للمجتمعات.

ما أهمّيّة تضمين مناهج تعليميّة تعكس التّنوّع الثّقافي في الفصول الدّراسية؟

تدريس مادة الأخلاق والتّركيز عليها يُمثّل مهمَّة أساسيّة في تنمية سلوكيّات النّشء، وتشكيل سلوكيات الجيل من المرحلة الابتدائية وحتّى المراحل العليا. يتعيّن على كلِّ فردٍ في المجتمع أن يفهم أنَّ عمليّات الانضباط والسّلوك وحقوق الآخرين وحرّيّتهم هي جوانب أساسيّة في تكوين الفهم الأخلاقي.

تعكس المناهج التي تأخذ في اعتبارها التّنوّع الثّقافي أهمّيّة فهم القيم والتّقاليد المختلفة التي قد يجلبها الطّلّاب إلى الفصل. هذا لا يساعد فقط في بناء جوٍّ من التّسامح واحترام الاختلاف، ولكنَّه أيضًا يُعزِّز التّفاهم المتبادل بين الطّلّاب ويُعمّق روح التّعاون.

يُعزِّز هذا النّهج الأخلاقية من وعي الفرد بحقوقه وحرّيّاته، وفي الوقت نفسه، تعلّمه مسؤولياته تجاه المجتمع. يُسهم في فهم أنَّ حرّيّة الفرد تنتهي عندما تتعارض مع حرّيّة الآخرين في تشكيل جيلٍ منفتحٍ ومتفهّم، قادر على التّعايش في مجتمع يتنوّع ثقافيًّا.

ما هي أفضل الطّرق للتعامل مع التّحدّيات التي تنشأ عن الاختلافات الثّقافية في الجامعة؟

في الجامعة، يُشجّع على تعزيز السّلوك الحسن والفضيلة لبناء جوٍّ إيجابيّ يتضمّن ذلك تعزيز التّسامح والاحترام وتشجيع على التّفاعل الإيجابي بين طلّاب الجامعة، كما أنَّ تكامل القيم المشتركة والفضيلة في المناهج يُعزّز فهمًا مشتركًا، ويُسهم في تعزيز التّواصل والتّعاون بين الطّلّاب من مختلف الثّقافات، كذلك تعزيز مهارات التّواصل الفعّال، ودعم الاستقرار النّفسي يُعزّز فهمًا أفضل وتفاعلًا إيجابيًا بين أفراد المجتمع الجامعي، والتّشجيع على التّعاون والتّعايش عن طريق مشاريع مشتركة وفعاليات تُعزّز الفهم

المتبادل، وتُعزّز الرّوح التّعاونية. كما أنَّ تحفيز التّفكير النّقدي حول الاختلافات الثّقافية يُسهم في تعميق الفهم وتحقيق التّفاهم بين أعضاء المجتمع الجامعي، وضمان بيئة مفتوحة ومحايدة تُعزّز حرّيّة التّعبير وتشجيع التّنوّع، بالإضافة إلى أنَّ تدريب الأساتذة على التّعامل مع الاختلافات الثّقافيّة يُساعد في تعزيز تكاملها في عملية التّعلّم.

ما هي الأنشطة التي يمكن تنظيمها لتعزيز التّفاهم الثّقافي والتّفاعل الاجتماعي بين الطّلّاب؟

بالتأكيد، يمكن تنظيم العديد من الأنشطة لتعزيز التّفاهم الثّقافي والتّفاعل الاجتماعي بين الطّلّاب في الجامعة. إليك بعض الأنشطة التي يمكن تنظيمها:

النّوادي الطّلّابيّة:

- إنشاء نوادٍ طلّابيّة تخصّصيّة ترتكز على مختلف الثّقافات والاهتمامات.
- تنظيم فعاليات وورش عمل ثقافيّة وفنّيّة في إطار النّوادي.

المنتديات الثّقافيّة والاجتماعية:

- تنظيم منتديات دوريّة لمناقشة قضايا ثقافيّة واجتماعيّة هامّة.
- إقامة فعاليات ثقافيّة متنوّعة مثل المحاضرات والعروض الفنّيّة.

الرِّحلات الثّقافية:

- تنظيم رِحلات إلى المتاحف والأماكن التّراثيّة؛ لاستكشاف وفهم الثّقافة والتّاريخ المحلّي.
- تنظيم رِحلات ترفيهيّة؛ لتعزيز التّواصل خارج البيئة الأكاديميّة.

المهرجانات الثّقافية:

- تنظيم مهرجانات ثقافيّة تُبرز التّنوّع الثّقافي للطلاب، وتُعزّز التّفاعل.
- إقامة فعاليات تقديم الطّعام وغيرها من مختلف الثّقافات.

الأحداث الرّياضيّة:

- تنظيم أحداث رياضيّة تُشجّع على التّفاعل والتّعاون بين الطّلّاب.
- إقامة دوريات رياضيّة متنوّعة؛ لتعزيز الرّوح الرّياضيّة والتّعاون.

ورش العمل والتّدريب:

- تنظيم ورش عمل؛ لتعزيز المهارات الاجتماعية والتّواصل الثّقافي.
- توفير فرص التّدريب؛ لتعزيز الفهم والاحترام المتبادل.

المشاريع التّطوّعيّة:

- دمج الطّلّاب في مشاريع تطوّعيّة مشتركة؛ لتعزيز التّفاهم وبناء الرّوح الجماعيّة.
- تحفيز المشاركة في فعاليات خدمة المجتمع؛ لتحقيق تأثير إيجابيّ.

تلك الأنشطة تعمل على توفير بيئة ملهمة للطلاب؛ لاكتساب تجارب ثقافيّة متنوّعة، وتعزيز التّواصل والتّعاون بينهم.

أذكر لنا استراتيجيات محدّدة تُشجّع الطّلّاب على التّعاون مع زملائهم من خلفيات ثقافيّة مختلفة؟

عند التّداول حول هذا الموضوع، يظهر أنَّ التّكتيكات تتعلّق بالسّلوك الفردي، حيث يعمل الأستاذ بأقصى إمكانياته لكنّه يواجه تحدّيات في إطار الاستراتيجيات التي يمكن أن تكون مسؤوليّة الوزارة والحكومة؛ فالأساتذة في مجالات التّربية وعلم النّفس والاجتماع هم الذين يضعون الخُطط العلميّة للتعامل مع الشّباب في مختلف فئات المجتمع بهدف تنمية روح المحبّة والتّسامح.

وكان لمجلة عطاء الشباب لقاء آخر مع **الدكتور أحمد الغانمي** من جامعة كربلاء المقدسة؛ كلية العلوم الإسلامية ووجّهت له الأسئلة الآتية:

كيف يمكن للأساتذة تشجيع الحوار الثّقافي والنّقاش في الفصول الدّراسيّة دون الإخلال بالجودة التّعليميّة؟

في ظلّ تنوّع الطّلّاب في الجامعة؛ يمكن للأساتذة أن يلعبوا دورًا حيويًّا في تشجيع الحوار الثّقافي والنّقاش بطريقة تُعزّز التّعلّم الفعّال عن طريق تقديم الإمام علي عليه السلام

كقدوة لنا حينما قال: الناس صنفان إمّا أخ لك في الدِّين أو نظير لك في الخلق، إذ نستطيع أن نوجّه الانتباه نحو مفهوم مشترك هو "**الإنسانيّة**"، ويمكن أن يكون هذا المحور الأساس وسيلة فعّالة للتأكيد على وحدتنا، حيث يشدّد على حقوق الإنسان والاحترام المتبادل.

عندما يفهم الطّلّاب أنَّ لديهم الحقّ في الحياة الكريمة وحقّ في التّعبير عن آرائهم بكلّ احترام يتسنّى لهم أن يُشاركوا في الحوار بطريقة بنّاءة، فالأستاذ يلعب دورًا رئيسًا في إيجاد بيئة تعلُّمٍ تحثّ على الاحترام والتّفاعل الإيجابي بين الطّلّاب.

بالتالي، يتعيّن على الأساتذة تعزيز فهم الطّلاب؛ لأنَّ كلّ فردٍ هو "**أخ للآخر في الإنسانية**"، وأنَّ التّنوّع الثّقافي يُثري البيئة التّعليميّة عبر توجيه الأمثلة الإيجابية والتّأكيد على الاحترام المتبادل. فيمكن للأساتذة بناء جسورٍ فعّالة للتواصل بين الطّلّاب من مختلف الثّقافات والمستويات العلمية.

كيف يمكن للجامعة دعم هذه الجهود وتعزيز التّفاعل الثّقافي على الصّعيدين الأكاديميّ والاجتماعيّ؟

يُعدّ تعزيز التّفاعل الثّقافي في الجامعة تحدِّيًا هامًّا يتطلّب العمل على جوانب عدّة، يمكن أن تُسهم الجامعة في دعم هذه الجهود في اتخاذ خطوات محدّدة:

أولًا: يمكن تخصيص أوقاتٍ مسائيّة لجلسات حوار ونقاش تتيح للطلاب التّعبير عن آرائهم وتبادل وجهات نظرهم؛ يتسنَّى ذلك للطلاب الذين يشغلون أوقات الصّباح بالدِّراسة أو العمل أن يشاركوا في هذه الفعاليات.

ثانيًا: يمكن دعوة طلّاب الأقسام الدّاخلية للمشاركة بشكلٍ خاصٍّ في هذه الجلسات، حيث تُتاح لهم فرصة التّعبير عن تقاليدهم وثقافاتهم الفريدة، ومناقشة العادات والقيم المحلّيّة وكيف يمكن تعزيزها.

ثالثًا: يمكن تنظيم فعاليات ثقافيّة منتظمة تتيح للطلاب الفرصة لتقديم عروض تعريفيّة عن ثقافاتهم، ويمكن أن تشمل هذه الفعاليات عروضًا فنيّة، وورش عمل عن الطّعام الشّعبي، فهذا يخلق مناخًا ممتعًا وتفاعليًّا حيث يمكن للطلاب التّعرّف على بعضهم البعض بشكلٍ أفضل، وتعزيز الرّوح الاجتماعية والتّواصل.

وفي النّهاية، يمكن لهذا النّوع من الحوارات أن يُلقي الضّوء على التّنوّع الثّقافي في المجتمع الجامعي ويُسهم في تعزيز فهم الطّلّاب لبعضهم البعض. كما

يعكس هذا التّبادل الثّقافي إرادة الجامعة في بناء مجتمعٍ متعلّم ومتسامح ومتنوّع.

هل هناك استراتيجيات تقييم خاصّة. وكيف يمكن أن تُساهم في فهم تأثير الاختلافات الثّقافية على تجربة الطّلّاب وتطوير البرامج الجامعيّة؟

نعم، يمكن تبنّي استراتيجيات تقييم تُركّز على التّأثير العملي للحوار الثّقافي على تجربة الطّلّاب. إليكَ اقتراح لاستراتيجية تقييميّة تعتمد على التّغير في السّلوك:

بدلاً من الاعتماد على المقاييس التّقليديّة، يمكن قياس تأثير الحوار الثّقافي؛ وذلك بتحليل تغيرات في سلوك الطّلّاب، ويمكن تصميم استبيانات للمشاركين لقياس مدى تحوّل وجهات نظرهم إزاء الثّقافات الأخرى بعد المشاركة في فعاليات الحوار.

علاوة على ذلك، يمكن مراقبة سلوك المشاركين في المناقشات وكيفية تفاعلهم مع أفكار الآخرين؛ هل يبتعدون أو يقتربون أكثر؟ هل هناك تغير في انفتاحهم على آراء جديدة؟

تحليل هذه التّحوّلات في السّلوك يمكن أن يكون مؤشرًا قويًّا لتأثير الحوار الثّقافي. يمكن استخدام هذه المعلومات لتحسين برامج الجامعة وضمان تلبية احتياجات الطّلّاب بشكلٍ أفضل، مساهمة في تطوير بيئة تعلّم تُشجّع على التّفاعل الثّقافي الإيجابي.

ما هي الموارد والأدوات التي يمكن أن تُساعد الأستاذ في فهم ومعالجة التّحديات والفرص المتعلّقة بالتّنوّع الثّقافي في الجامعة؟

لتمكين الأساتذة من فهم ومعالجة التّحدّيات والفرص المتعلقة بالتّنوّع الثّقافي في الجامعة يمكن الاعتماد على مجموعة من الموارد والأدوات:

- **التّزاور بين الجامعات**: تشجيع التّبادل الأكاديمي والثّقافي بين الجامعات المختلفة؛ حيث يمكن للأساتذة زيارة جامعات أخرى لفهم تحدّيات التّنوع الثّقافي والتّبادل المعرفيّ.
- **المخيمات الثّقافية**: تنظيم فعاليات مثل مخيّمات تعريفيّة للأساتذة والطّلاب، تُمكّنهم من التّفاعل مع ثقافات متنوّعة وتوفير تجارب عميقة.
- **ورش العمل والتّدريب**: تقديم ورش عمل تدريبيّة للأساتذة؛ لتطوير مهارات التّفاعل مع الطّلّاب من خلفيات متنوّعة وتعزيز التّواصل الفعّال.
- **التّوجيه والدّعم النّفسي**: إقامة برامج توجيه ودعمٍ نفسيّ للأساتذة؛ لتجاوز التّحدّيات النّفسية التي قد تنشأ نتيجةً للتنوع الثّقافي.
- **التّدريب على التّنوّع الثّقافي**: توفير دورات تدريبية تعلّم الأساتذة فيها كيفية التّعامل مع الطّلّاب من خلفيات ثقافيّة متنوّعة.
- **موارد إلكترونية**: إنشاء منصّات إلكترونية تُقدّم موارد وأدوات إضافيّة؛ لفهم وتنمية التّحكّم في التّنوّع الثّقافي.
- **الاستشارات المجتمعية**: الاستفادة من استشارات المجتمع المحلّي؛ لفهم الدّيناميات الثّقافية وتكامل هذا الفهم في العملية التّعليميّة.

توظيف هذه الموارد والأدوات يُساهم في تعزيز فهم الأساتذة للتنوّع الثّقافي وتحسين تفاعلهم مع البيئة الجامعيّة المتنوّعة.

في نهاية المطاف، يبرز تأثير الاختلافات الثّقافية كعاملٍ حيويّ يُشكّل نسيجًا ثريًّا في تجربة الجامعات، فإنّ التّفاعل الاجتماعي والتعلم المتبادل يُمثّلان محورين أساسيّين يُعزّزان ترسيخ التّنوّع في البيئة الجامعية. إذ يتيح هذا التّنوع فُرصًا للتعلم عن طريق تبادل الأفكار، وفهم الآخر، وبناء جسور التّواصل بين ثقافات متنوّعة.

الصَّلاةُ وإضاءةُ المصابيح عند قبورِ الأولياءِ

محمد الموسوي

من المسائل الّتي تُثار كثيراً هي إقامة الصَّلاة، وإضاءة المصابيح عند قبور أولياء اللّهِ الصَّالحين، وقد انتقلت هذه المسألة من مرحلة المنع إلى مرحلة الشِّرك والكفر، حتّى إنَّ بعض فِرق المسلمينَ يعدّون ذلك شِركًا، وفي هذا الحوار سنتعرّف على حُكم المسألة وما استندت عليه من أصول.

● **عاصم: السّلام عليكم يا علي.**

■ **علي:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ياعاصم.

● **عاصم: منذ أيّام لم ألتقِ بكَ ونتحدّث عن بعض المسائل الدّينية التي تتعلّق بالمسلمين.**

■ **علي:** نعم كنت ذاهباً إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان.

● **عاصم: نعم شاهدت ذلك في التّلفاز، وقد لفت نظري الصّلاة عند القبور وإضاءة المصابيح بشكلٍ رائعٍ، وقد أعجبت بذلك، ولكن لمّا سألت عن ذلك قِيل لي إنّها بُدعة، وأنت كما تعرفني ياعلي لا أحكم من دون مراجعة للمسألة، فماذا تقول؟**

■ **علي:** ممّا لا شكّ فيه أنَّ العبادة لصاحب القبر أو جعله قبلة في الصّلاة يُعدُّ شِركًا، ولكن لا يوجد مسلم يفعل ذلك عند قبور الأنبياء والأولياء، فليس هناك ـ في الحقيقة ـ من يعبد صاحب القبر أو يتوجّه إليه في الصّلاة.

● **عاصم: إذا لم يكن هدف المسلمين العبادة فما هو الهدف؟**

■ **علي:** إنَّ هدف المسلمين من إقامة الصّلاة والدّعاء عند قبور الأولياء هو التّبرُّك بذلك المكان الّذي احتضن جسدَ عزيزٍ من أعزّاء الله، ولذلك فالصّلاة والدُّعاء هناك يعود بثوابٍ أكثر على فاعله.

● **عاصم: هل دَفن الأولياء في مكانٍ ما، يمنح قُدسيّة خاصّة لذلك المكان أم لا؟**

■ **علي:** هناك أكثر من دليل على ذلك:

١. في قصّة أصحاب الكهف طلب المؤمنون الموحّدون في شأن مدفنهم: ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً﴾ سورة الكهف/ الآية: ٢١.

إنَّ ظنَّ واعتقاد هؤلاء: إنّ هذا المكان صار ذا كرامة وشرف؛ بسبب احتضانه لأجساد مجموعة من عباد الله الصّالحين، ولذا لا بُدَّ من التّبرّك به باتّخاذه مسجدًا للصلاة والعبادة لله سبحانه لنيل الثّواب الأكثر.

إنَّ القرآن الكريم يذكر هذا الموضوع من دون أيِّ نقد، بل بسكوتٍ تامٍّ ، ولو كان عملهم هذا خِلافًا للشريعة أو نوعًا من الشّرك لَمَا سكت القرآن عنهم، بل ردّ عليهم، كما هو شأنه في المعتقدات الباطلة.

يُضاف إلى ذلك إنَّ القرآن الكريم يأمر حُجّاج بيت الله الحرام بأن يُقيموا الصّلاة عند مقام إبراهيم الخليل عليه السلام وهي الصّخرة الّتي وقف عليها إبراهيم لبناء الكعبة فيقول سبحانه:

﴿... وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى ...﴾. سورة البقرة/ الآية:١٢٥.

إنّ كلَّ من يتلو هذه الآية يفهم منها ـ بوضوح ـ أنَّ الصّلاة هناك إنّما وجبت بسبب مقام النّبيّ إبراهيم، وأنَّ مقام إبراهيم هو الّذي منح الفضيلة والكرامة لذلك المكان، وترى ملايين المسلمين يتّخذون من مقام إبراهيم مكاناً للصّلاة والدّعاء.

فإذا كان الأمر كذلك في مقام إبراهيم عليه السلام ألا ينبغي أن يكون كذلك في مثوى رجال الله وقادة الإسلام؟!

لقد بلغت «هاجر» أُمّ إسماعيل بن الخليل مرتبة عالية عند الله تعالى؛ بسبب صبرها وتحمّلها المتاعب في سبيله سبحانه، ممّا أدّى إلى أن جعل الله موضع أقدامها محلًّا للعبادة، وأوجب على حجّاج بيته الحرام أن يسعوا كما سعت هاجر بين جَبلَي الصّفا والمروة.

ونتساءل: إذا كان صبر «هاجر» على المكاره وتحمّلها المتاعب في سبيل الله تعالى قد مَنَحَ الكرامة لموضع أقدامها، وأوجب الله على المسلمين أن يعبدوه –سبحانه– في ذلك المكان بالسّعي بين الصّفا والمروة، فلماذا لا يكون مدفن النّبي صلى الله عليه وآله مُباركاً ومقدّسًا، في حين أنّه تحمّل أنواع المصاعب من أجل إصلاح المجتمع

وإرشاده؟!

ولو لم تكن لقبر رسول الله ﷺ القدسيّة والشّرف، فلماذا أصرّ بعض الصّحابة أن يُدفنوا بجوار قبره الشّريف؟!

ولماذا أوصى الإمام الحسن بن علي عليهما السلام بأن يُدفن عند قبر جدّه المصطفى، فإن حال الأعداء دون ذلك فليدفن في البقيع؟!

إنَّ السّيّدة فاطمة الزّهراء عليها السلام الّتي رُوي عن النبي في أحاديث صحيحة أنَّ رضاها هو رضى الله ورسوله، وأنَّ غضبها هو غضب الله ورسوله -كانت تزور قبر عمّها حمزة في كلّ جمعة- أو في الأسبوع مرّتين ـ وكانت تبكي وتُصلّي عند قبره. يقول البيهقي: «**كانَتْ فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تَزُور قَبْرَ عَمِّها حَمْزَة كُلَّ جُمُعَةٍ فَتُصَلّي وتَبْكي عِنْدَهُ**». سنن البيهقي: ٤ / ٧٨، مستدرك الصحيحين للحاكم: ١ / ٣٧٧.

إنَّ هذه الأدلّة -بمجموعها وبالإضافة إلى سيرة المسلمين الجارية على الصّلاة والدّعاء في الأماكن الّتي دُفن فيها أولياء الله وأحبّاؤه- تؤكّد أنَّ الصّلاة والدّعاء عند هذه المراقد تمتاز بفضيلةٍ أكثر وثوابٍ أكبر.

ولو فرضنا عدم وجود دليل ـ من القرآن والأحاديث ـ على شرافة هذه الأمكنة وفضيلة الصّلاة والدّعاء فيها، فلماذا تكون الصّلاة مُحرّمة فيها؟!

ولماذا لا تدخل هذه الأماكن ضمن إطار القانون الإسلامي العام الّذي يعتبر الأرض كلّها محلاً لعبادة الله، حيث يقول رسول الله ﷺ:

«**جُعلت لي الأرض مسجدًا وطهوراً**»؟ صحيح البخاري: ١ / ٩١، مسند أحمد بن حنبل: ٢ / ٢٢٢ وغيرهما.

● عاصم: لقد أزلت عنّي شبهة إقامة الصّلاة عند قبور الأولياء، وبقيت مسألة الإضاءة بهذه الصّورة؟

■ **علي:** إنَّ مسألة الإضاءة عند قبور أولياء الله -والّتي يدَّعي البعض حُرمتها- ليست ذات أهمّيّة كبرى، لأنَّ الدَّليل الوحيد الّذي يستدلّون به هو ما ذكره النّسائي عن ابن عبّاس أنَّ رسول الله ﷺ لعن زائرات القبور والمتّخذين عليها المساجد والسُّرُج. السنن للنسائي: ٣ / ٧٧.

وهذا الحديث ـ وأمثاله ـ يختصّ بما إذا كانت الإضاءة تضييعًا وتبذيرًا للمال أو تشبُّهًا ببعض الأُمم والشّعوب والأديان الباطلة، وأمّا إذا كان الهدف من الإضاءة والإنارة هو تلاوة القرآن الكريم، والدّعاء، والتّضرّع إلى الله، وإقامة الصّلاة، وغيرها من المستحبّات والواجبات والمنافع المشروعة، فهذا ممّا لا إشكال فيه قطعاً، بل إنَّ الإضاءة في هذه الأماكن ولهذه الأهداف مصداق لقوله تعالى:

(... وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى ...).

سورة المائدة/ الآية: ٢.

فكيف تكون حراماً؟!

بل لا شكّ أنَّ الإضاءة عندئذٍ مُستحبّة شرعاً، ومحبوبة عقلاً.

عاقلٌ بأرضٍ مهتزّة

شكٌّ مُبالَغٌ فيه

شمس أياد

إذا كان تحقيق النَّجاح درجات؛ فإنَّ أوَّل درجة هي الثِّقة بالنَّفس، وهي من الصِّفات المُلحّة للشخصيّة الإنسانيّة، فالأشخاص الذين تُعجب بهم وتتطلَّع لرفقتهم في المرحلة الجامعية هم أولئك الشّبّان الذين لا يرون حَرَجًا في أفعالهم وأقوالهم، ولا يرهبهم خوفٌ من سوء ظنِّ النَّاس بهم.

فالشَّكّ والخوف والتّردّد والحرج من المشاعر الإنسانية الطّبيعية عند بني آدم -وليست أحاسيسك استثناءً من بينهم، ولو خفت أنَّها كذلك- تُساهم بزرع بذور قلّة الثّقة بالذّات، وموقفك موقف شائع، ولست ناقصًا أو مختلفًا عنهم لتخاف وتتردّد وترهب، وقلّة الثّقة تُوصِلك إلى مشاعر اليأس، وعدم الأمان، والضّيق، فتسلُبك السَّعادة، كما قال مولانا أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام: ((**الْعَاقِلُ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ إِذَا غَضِبَ وَ إِذَا رَغِبَ وَ إِذَا رَهِبَ**)) عيون الحكم والمواعظ: ٦٢ والخوف يولّد الشّكّ، والشّكّ يُدمّر الثّقة، وإذا شككت بنفسك تكون واقفاً على أرض مهتزّة.

وحتّى حين تمتلك الثِّقة، من الممكن أن تبقى أحياناً تشعر ببعض الخوف أو القلق، أو عدم الارتياح. والثّقة تبرز بشكل سيطرة على هذه المشاعر، ولا تأتي من كونك دومًا على حقّ، بل من كونك غير خائف من أن تكون على خطأ. ومن المثير للضحك أنَّ الخوف من جذب الانتباه، والإحراج يجعلك محلّ شفقة وانتباه أكثر مما لو قُمت بعملٍ مُحرجٍ واقعيّ.

فالعقل البشري متعلّم، ومعتاد، فيعرف المؤشّرات، والأحاسيس يستشعرها بمن حولك لا شعوريًّا، فتكون كما

قال تعالى :﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ (الفتح:٢٩). وتُقرأ كالكتاب المفتوح واضح الخطّ.

ويُعاني معظم النّاس الذين تقابلهم في حياتك -وخصوصًا الشّباب- فيما يتعلّق بالثّقة بأنفسهم، سواء أقرّوا بذلك أو لا. ولكن ثقتك العالية ستعوّض ما لديهم من نقصٍ فيها، فالثّقة بالنّفس والتّفاؤل بالخير مُعديان، ولنعم العدوى.

إنَّ الثّقة تولّد المزيد من الثّقة والشّعور بالسّيطرة بامتلاكك ما يأخذ زمام السّيطرة بمواقفك فيحسّوا بالأمان، وكأنَّ طريقهم أصبح واضح العيان، آمناً مع هذا الشّخص عديم التّردّد، واندفاعه نحو ما يُريد قوله أو فعله. فيكون عنده جذرٌ قياديّ، جاذبًا للأنظار والإعجاب، والكاريزما. فيعد إدراكك للثقة أمرًا مهمّاً لاستحضار الكاريزما الشّخصيّة، فالنّاس تقرأ ثقتك بلغة جسدك ونبرة صوتك وغيرها من المؤثّرات الشّعوريّة أو اللاشعوريّة.

وإبرازك للثّقة في مجالك وصناعتك وحياتك يزيد من ثقةِ النّاس فيك.

ومن المفهوم الخاطئ عند الشّباب أن ليس كلّ من هو واثق دائم الثّقة. فمن الممكن في أوقات معيّنة من حياتك الشّخصية، والمهنية أن تتحطّم ثقتك بسبب غلطة، أو خوفٍ، وتحتاج إلى هدوء وإعادة بناء. فالشّاب قويّ الشّخصية يستطيع أن يُحافظ على ثقته مهما تعرّض لإحباط، او إخفاق، ولو لإحراجٍ. فمَن لا يُخطئ بدنياه ومن لا يقع محل حرج في حياته؟

ولدينا جميعًا ميل للشعور بالدّونيّة وعدم الكفاءة في بعض الأوقات، وسوف يعاني الأشخاص الذين يفتقدون إلى الثّقة في التّأثير الفعّال على الآخرين وخلق الشّخصيّة الخاصّة بهم، وأحد الأشياء التي قد تُهدِّد ظهورك الواثق هو الارتباك، وأن تكون قلقاً مما قد يظنّه الآخرون بك، وأفضل طريقة لمواجهة هذا الارتباك هي أن تُدرك أنَّ النّاس بمجملهم متشابهون، أخطاؤك قد وقعوا بها يومًا، كما ذمّوك ذُمّوا، وكما مُدحت مُدِحوا، كما أُحرجت أُحرِجوا، والبشر بطبيعته الإنسانية يخطأ، إلّا إذا كان معصوماً، وتذكّر أنّك بشر، والارتباك شعور إنسانيّ للكل، ولست محلّ نظر وتركيز عندهم، فلا ينتظروا خطأ منك، أو يتوقّعوه إلّا لو كان الذي أمامك حاقدًا عليك.

حسنًا! كلّ هذا الكلام عن الثّقة فَهمته واستسغته، فما الحل لثقتي المهدّمة؟ كيف أُرمّم أرضي المهتزّة؟

سأكتفي بذكر بعض الحلول والتّفاصيل، أمّا أنتَ في زمن بين يديك العلوم والتّسهيلات؛ من كتب، ودورات، وعلماء ينشروا علومهم للعامّة، والمنفعة، وما عليك إلّا أخذ أوّل خطوة، والبحث للتغيير، وكما قال تعالى :﴿إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتّى يُغَيِّروا ما بِأَنفُسِهِم﴾ (الرعد:١١).

أوّلاً: تلقَّ دائمًا النّقد بصدرٍ رحب؛ لأنَّ النّقد أغلبه ليس استنقاصًا منك بل تنبيهًا لك.

ثانيًا: تحلَّ بالقدرة على الاعتراف بخطئِك، فلست أوّل بشريّ يُخطئ في هذا الكون، والخطأ ليس عيبًا أو حرامًا.

ثالثًا: لا تُحاول دائمًا أن تُثبت صحّة موقفك، ولا عيب أن تكون مُخطِئًا وغيرك صائبًا بل الأمر طبيعي، فيومٌ عليك ويومٌ عليه.

رابعاً: كما تكون عطوفاً لمن حولك فكن عطوفاً مع نفسك، كن صديق نفسك ومرشدها ومدرسها، وليس كالسّجان وتُعامِلها معاملة المستحقر والمهان، فأنت أبٌ لذاتك.

وأسأل الله تعالى أن يكون ما تقدَّم باب منفعة لغيري من إخوتي في الدِّين والخُلُق، دمتم في حفظ الله ورحمته.

حتميّةُ المعرِفة

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

لا شكّ في أنّك - يا ولدي - بل كلّ إنسان مؤمن مدعوّ بحكم القرآن الكريم إلى التّفكّر وإعمال العقل؛ لاستلهام العلم والمعرفة على أصعدة شتّى في هذه الحياة. ودعوة القرآن الكريم لك ولغيرك دعوة فريدة من نوعها، تختلف عن غيرها من رسالات السّماء؛ لأنّ القرآن معجزة العقل. لذا فقد اهتمّ بفتح الآفاق العلميّة للفكر الإنساني، ودعاه لاستجلاء الحقائق العلميّة من خفايا وزوايا هذا الوجود بهدف الوصول إلى المعرفة بالسّبب الأعمق والمثل الأعلى للكون والحياة.

وتتجلّى هذه الدّعوة في بيانٍ متظافرٍ من الآيات التي تبرز ضرورة النّظر، وتجعلُ العقل مناراً لهذه الحيـــاة، ومنبعاً للقوّة التي تستـــثمر بها خيرات الكون وقوى الطّبيعة من أجْل خدمة الإنسان، وبالتّالي دليلاً على وجود الخالق ووحدانيّته وبالغ حكمته، قال تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْـقِ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْـلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْـرِي فِي الْبَحْـرِ بِمَا يَنفَـعُ النَّاسَ وَمَا أَنـزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّـمَاءِ مِن مَّـاءٍ فَأَحْيَا بِـهِ الْأَرْضَ بَعْـدَ مَوْتِهَا وَبَـثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّـحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّـمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾(سورة البقرة: الآية: ١٠٦).

هذا مضافـــاً إلى الدَّوافـــع الذَّاتية التـــي تدخل في صميـــم تكوين كلّ إنســـان، والتي تعني: أنَّ طبيعة خلق الإنســـان وتكوينه أنَّه خُلِـــقَ ليُفكّر، ويُفكّر ليُبدع، ويتطلّع إلى جُلّ مدارج التّكامل والتّسامي في هذا الوجود، إلى جانب النّموّ الجسمي، وتتلخّص هذه الدّوافع فيما يلي:

- حُب الاستطلاع:

وهو ارتكاز نفسيّ، ونزعة فطريّة، تجد معها نفسك - يا ولدي - مدفوعاً، وفي كافة مراحل عمرك، إلى المعرفة بمختلف شؤون الحياة، وإن اختلفت هذه النّزعة الفطريّة قوّة وضعفاً من إنسان لآخر.

فإنَّك ترى الطّفل عندما تنمو وتتفتح مداركه، فإنَّه ينـــزع إلى طرح العديد من الأسئلة على مسمع والديه يُريد الجواب عنها، كما كنت تطـــرح أنت الكثير من

الأسئلة عن شتّى الظّواهر والمشاهد التي تتعامل معها في هذا الوجود.

- قُبحُ الجهلِ:

وهذه القاعدة متركّزة في عقلك وعقل كلّ إنسان، وهي تُحفّزك وتدفعك في طريق المعرفة ما وسعك، فإنَّ العقل الإنساني -مهما كان مستوى إدراكه ووعيه- يُدرك قبح الجهل وحسن العلم والمعرفة، ويجل ويحترم العلم والعلماء كما كنت أجد ذلك في نفسك.

وإذا كان هناك شواذ من الناس الذين يتنكَّرون للعلم، وينصبون له العداء - يا ولدي - فليس ذلك من فعل العقل الذي يحملونه، وإنَّما هو من فعل العقد والأمراض النفسيّة التي تكون معها النّفوس قاتمة مظلمة، تعاكس الفطرة، وتتجاهل الحقيقة، ولا شكّ أنَّ الناس أعداء ما جهلوا.

- الغريزة الدِّينيّة:

وهي غريزة ثابتة في فطرة كلّ إنسان، فأنت منذ ولادتك وحتّى أن تفتّحت مداركك، كنتَ تسأل عن الذي صنعك، والذي أعطاك القوى التي بها تتصرّف وتتحرّك.

وهذه الغريزة تعني الميل الطّبيعي إلى معرفة المعبود القويّ الأعلى، الذي يحدّد لك معالم الحياة، ويرسم لها حدودها، ويرعاها بالأمان والرّحمة، فتراك تخترع السّبل للوصول إلى هذا المعبود، الذي قد تراه كما رأته الإنسانية في غابر الزّمن، ممثلاً في أشكالٍ عديدةٍ من قوى وطاقات هذا الكون.

ولكن الدّراسة والعقل يقول لك: إنَّ تحديد الخالق في قوى وطاقات هذا الكون المحدودة لا ينسجم مع المبادئ والمسلّمات العقليّة التي تؤمن بها، من بطلان الدّور، والتّسلسل، واستحالة اجتماع النّقائض وغيرها، فاهتديت إلى الإيمان بالله عزّ وجلّ.

- دفع الضّرر المحتمل:

وهي قاعدة عقليّة تُعدّ منطلقًا لإعمال الفكر وتحريكه في الأشياء التي يكون الجهل بها موقعًا للضّرر؛ خصوصًا الضّرر الذي ليس فيه عوض، وتشمل هذه القاعدة كافّة مجالات الحياة وشؤونها.

فإنَّك - يا ولدي -عندما تُريد أن تسلك طريقًا موصلاً إلى غاية من الغايات، لا تشرع في المسير إلّا بعد معرفة المسافة، وتقدير درجة السّلامة في هذا الطّريق، كما أنّك إذا ما أحسست بوجعٍ في أيّ جهاز من أجهزة جسمك، تجدك تسعى إلى معرفة سببه؛ لتضع له العلاج وتدفع ما تتوقّع حدوثه.

وهكذا تتوفّر لك هذه الدّوافع لاستلهام المعرفة في كلّ مجال من مجالات الحياة، لتؤدّي - كأيّ إنسان مكلّف - رسالتك التي خلقك الله تعالى من أجلها في واقع الحياة، وفي حدود الاطمئنان بسلامة الموقف.

محمد يوسف

مظاهرُ الانتماءِ إلى الوطنِ

في أيّ مجتمع من المجتمعات، وأيّ بلد من البلدان هناك العديد من الشّعارات والعناوين التي ينتمي إليها أفراد ذلك المجتمع سواء كانت تلك العناوين تتشابه أو تختلف فيما بينها. اليوم نحن نختلف من حيث الأسماء والمدن التي نعيش فيها، والمدارس والجامعات التي تخرّجنا فيها، كذلك نختلف في الفكر والعقيدة التي نعتقد بها، كلّ تلك الاختلافات لا تهم، وهو أمر طبيعيّ ومعتاد عليه في كلّ البلدان والمجتمعات، في الوقت نفسه هناك أمور تتشابه وتجمع الأفراد الذين يعيشون في هذا البلد من قبيل المذهب، والدّين، والوطن؛ تلك القواسم المشتركة هي التي تجمع أولئك الأفراد، ففي الوطن العديد من القوميّات والطّوائف والمذاهب التي تختلف فيما بينها من حيث الاسم؛ ولكن تجمعها مظلّة ذلك الوطن والانتماء إليه، والحرص عليه، وحمايته، والذّود عنه؛ فالوطن هو الذي يتبنّى تلك القواسم المشتركة؛ ليتّحد وينبذ الفرقة، وتكون الوحدة شعارًا له.

حينما نتحدّث عن مفردة الانتماء للوطن لابُدَّ أن تكون هناك أشكال وصور ومصاديق ومضامين تتمثّل أمامنا كي تُحفّز الآخرين على المثول لهذا الشّعور الذي لابُدَّ أن يكون متميّزًا،

ويكون منبثقًا من قلوبنا تجاه هذا البلد الذي نعيش فيه، ومن مظاهر الانتماء للوطن الحرص عليه، والدّفاع عن مقدّراته، والوصول إلى الغاية الأسمى وهي الذّود عن مقدّساته، وأن نكون من الأفراد الذين ينتمون إلى إخضاع أنفسهم إلى القوانين، وجعل المثول إلى النّظام والقانون الذي يحكمنا، والذي جاء لخدمة مصالحنا، فهو الفيصل في هذا الانتماء، الذي لابُدَّ أن يكون في نفوسنا، فمن مظاهره أن نعكس صورة لماضي هذا الوطن وحاضره ومستقبله، فعن طريق وسائل التّواصل الاجتماعي نستطيع اليوم أن نُعبّر بمنشوراتنا وأفكارنا عن صورة حقيقية ناصعة تُمثّل تاريخنا وحضارتنا التي ارتقى فيها بلدنا منذ آلاف السنين، هذه الصّورة لا تكون داخل الوطن فحسب وإنَّما حتى عندما نكون خارجه، وأن نُبرز تلك التّحدّيات التي واجهها الوطن ونفتخر بمنجزاتنا الحضارية.

إنَّ قضية الوطن أكبر من قضية الانتماء إلى الأرض رغم أنَّ الأرض قد أخذت قيمة كبيرة من حيث حصول كثير من المنجزات الحضارية عليها عبر تواتر الأجيال، وإنَّما هي انتماء لعقيدة وفكر وقيم، وانتماء لحضارة، وفي العراق ظهر ذلك جليًّا حين استطاعت الجماهير أن تُحقّق شعور الانتماء إلى الوطن في استجابة الجماهير العراقية لفتوى المرجعية الدينية العليا، هذه الاستجابة هي دينيّة عفوية تلقائية قدّم الناس فيها أغلى ما عندهم للدفاع الحقيقي عن الوطن الذي يضمّ الأرض والعقيدة والدّين والمقدّسات.

إنَّ مفردة الانتماء للوطن لا تأتي دفعة واحدة وإنَّما تأتي بشكلٍ تدريجيٍّ وتصاعديّ تبدأ من انتماء الإنسان لنفسه حينما يهتمّ بذلك الانتماء ويُحقّق أهدافه التي يرجوها، ويسقل مواهبه، ويعتني بمهاراته، ويُحاول جاهدًا أن يزرع روح التّفوّق والتّميّز والإبداع في داخل قرارات نفسه، إذ إنَّ هذا المضمون وهذا الشّعور بالتالي سيعود بالنّفع الى الوطن الذي يعيش فيه، ولا سيّما ونحن نعيش اليوم حالة من الغزو الثّقافي الذي يعدّ عاملَ هدمٍ ومضرّ في المجتمع، إذ نجد هناك صراعات مختلفة بين المجتمعات والبلدان، وأحد أشكال هذه الصّراعات والأكثر ضراوة هو الذي يحصل في الجانب الثّقافي؛ من أجل تفتيت البنية الثّقافيّة للمجتمع وإيذائه في أنماطه الثّقافية عن طريق تغيير منظومة القيم التي تربّى عليها هذا المجتمع، وبناء قناعات جديدة لدى أفراده تختلف عن مضمونه الحضاري الذي يعتزّ به، خصوصًا لنا حضارة يحق أن نفتخر بها، فاليوم خطّنا الرّسالي مُستهدَف بقصد تفتيت البنية الفكريّة والاجتماعية لهذا المجتمع، إذ نجد هناك غزوًا ثقافيًّا بمضمونٍ سلبيٍّ يستهدف فئة الشَّباب تحديدًا، فمن خلال وسائل الإعلام المتعددة ينفذ إلى الشَّباب بهدف مناغمة حاجاتهم خصوصًا الغرائزية للعبث في خياراتهم، وبالتّالي الوصول إلى السّلوك السّطحي الخالي من المضمون الذي يسهل عليهم السّيطرة والتّمكن من هذه الأمة.

لذلك علينا أن لا نكتفي بذاتنا فحسب وإنَّما نُحاول أن نقوّي أواصر العلاقات الاجتماعية، ونبني الأسر، ونحث على التَّعايش ما بين أفراد المجتمع؛ لضمان الحقوق المشتركة التي من خلالها عاش أفراد هذه الأسرة تلك القيم والمبادئ التي تربّوا عليها، ويحاولون جاهدين أن يبقوا محافظين على تلك الأعراف والتّقاليد، هذه الأسرة من شأنها أن تكون معزِّزة لثقافة الانتماء إلى الوطن؛ وذلك عن طريق زرع الهمّة في نفوس الشّباب وحثّهم على التّعلّم، وزجّ الشَّباب في مختلف المدارس والجامعات لنيل الشّهادات، فكلّ ذلك سيجعل من بلدنا قدوة من بين الأمم ويرتقي بلدنا إلى سلّم التّميّز.

العلم أولاً

صلاح الصافي

عندما نذكر الشّباب يتبادر إلى أذهاننا الكثير من المعاني التي لها ملازمة بهذا المصطلح؛ فالطّاقة والحيوية والطّموح والتّغيير والتّفاؤل وحب المغامرة تعيش مع هذه الفئة وتتفاعل معها في كلّ حين؛ ومن هنا فإنّ هذه المعاني إذا لم يقودها العلم والمعرفة يمكن أن تتحوَّل من معانٍ كان دورها رفع الشّباب نحو المعالي إلى آفات تأخذ بأصحابها إلى المهالك والخسارة.

إنّ تحكيم السّلوك للعلم من شأنه أن يُجنّب الشّباب الوقوع في الخطأ؛ أمّا الحركة والسّير من دون معرفة من شأنه أن يترك الشّباب يتحرّك في مكانه ولا يبرح أبداً.

إنّ جعل العلم قبل العمل أشبه بمن يحمل سراجاً يستضيئ به في الظّلمات وحينها سيأمن السّقوط في الأماكن الخطرة.

كلّ القوى المنحرفة هدفها الأوّل الشّباب والفتيات؛ ولكن حينما يرون الشّباب يتسلّحون بالعلم سيخافونهم ولا يواجهونهم؛ كونهم يعرفون من البداية ما هي النّتائج، وأنّهم سيخسرون المعركة.

إنَّ كلَّ من يُريد أن يستبد على مجتمع، ويجعل حضارته هي السّائدة فإنَّ النّقطة الأولى التي يُركِّز عليها ويستند عليها في مستقبله: الشّباب؛ يستطيعون في وقت قصير أن ينهضوا بكلّ فكرة سواء كانت إيجابية أو سلبية بسبب ما يحملونه من صفات وخاصة النّشاط والقوّة الفكرية، فتلجأ تلك الجهات بأن تستثمر ذلك النَّشاط في أعمال لا تجني للشباب أيَّ مردودٍ إيجابي لدنياه وآخرته، وأمّا النّشاط الفكري فتدميره يكون عن طريق تصدير وتجميل المحتويات الهابطة وغير النّافعة، في حين أنَّ تلك الجهات حينما تبدأ ببناء مجتمعها الحامل لحضارتها فتبدأ من نقطة العلم.

إنّ الشّباب المتعلّم والمثقّف لن يستطيع أي انحراف اصطياده مهما كان حجمه؛ لذلك إذا أراد الشّباب السّعادة والفلاح والصّلاح والسداد ما عليهم إلّا أن يستندوا في أعمالهم وسلوكهم على العلم والمعرفة، أمّا كيف يكون ذلك؟

فالجواب واضح: إذا أردتم أن تكون خطواتكم صحيحة وفي محلّها وسائرة نحو التّقدم أُدرسوا كلَّ حركة تريدون أن تقوموا بها؛ فمن يُريد الزّواج عليه أن يقرأ ويسأل ويبحث عن موضوع الزَّواج، ومن يُريد التّجارة عليه أن يدرس مجال التجارة، وهكذا كلّ مجالات الحياة.

لا تدخل معترك الحياة إن لم تكن متسلِّحاً بالعلم؛ فإنَّ في الحياة مَنْ لا يحترم قوانينها؛ وعدم احترام القانون يعود على صاحبه وعلى الآخرين بالسّوء حاله حال من يقود مركبة إذا لم يحترم قوانين المرور قد يتسبَّب بحادث يودي بحياته وحياة الآخرين.

كلّ الآيات القرآنية الكريمة وكلّ النّصوص الشّريفة الواردة عن جميع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وكلّ ما كتبه العظماء من العلماء والمفكرين تعطينا حقيقة لا غبار عليها:

كلّ من سار في طريق العلم وصل، وكل من سار في طريق الجهل فشل.

ومما يُروى أنَّه التقى النَّبي عيسى المسيح ﷺ براعٍ في الصَّحراء، فقال له: أيُّها الرجل! أفنيت عمرك في الرّعي، ولو قضيت عمرك في طلب العلم وتحصيله لكان أفضل لك؟

فقال الرَّاعي: يا نبي الله! أخذت من العلم ستّ مسائل وأعمل بموجبها.

الأولى: ما دام الحلال موجوداً لا آكل حراماً.

الثّانية: ما دام الصّدق موجوداً لا أكذب.

الثّالثة: ما دمت أرى عيبي، لا أنشغل بعيوب الآخرين.

الرّابعة: حيث لم أجد إبليس قد مات لا أئتمن وساوسه.

الخامسة: ما دمت لا أرى خزانة الله خالية لا أطمع بكنز المخلوق، ولحد الآن لم تنقص خزانة الله حتى أحتاج لمخلوق.

السّادسة: حيث لم أرَ رجلي تطئان الجنة، لا أؤمن عذاب الله تعالى.

فقال عيسى ﷺ: هذا هو علم الأوّلين والآخرين الذي قرأته أنت وأخذته.*

* مصدر: قصص وعبر: ص٥.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أمّا بعد فإنّني أوصي الشّباب الأعزّاء ـــ الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي...:

لـزوم الاعتقـاد الحـقّ باللـه سـبحانه والـدّار الآخـرة، فـلا يفرطـن أحدكـم بهـذا الاعتقـاد بحـال ـ بعـد أن دلّـت عليـه الأدلّـة الواضحـة وقضـى بـه المنهـج القويـم، فـكلّ كائـنٍ فـي هـذا العالـم ـــ إذا سـبر الإنسـان أغـواره ـــ صنـعٌ بديـعٌ يـدلّ علـى صانـعٍ قديـرٍ وخالـقٍ عظيـم، وقـد توالـت رسـائله سـبحانه مـن خـلال أنبيائـه للتّذكيـر بذلـك، وقـد أبـان فيهـا عـزّ وجـلّ أنّ حقيقـة هـذه الحيـاة ـــ كمـا رسـمها هـو ـــ مضمـار يبلـو فيـه عبـاده أيّهـم أحسـن عمـلاً، فمـن حجـب عنـه وجـود الله سـبحانه والـدّار الآخـرة فقـد غـاب عنـه مـن الحيـاة معناهـا وآفاقهـا وعاقبتهـا وأظلمـت عليـه المسـيرة فيهـا، فليحافـظ كلّ واحـدٍ منكـم علـى اعتقـاده بذلـك، وليجعلـه أعـزّ الأشـياء لديـه كمـا هـو أهمّهـا، بـل يسـعى إلـى أن يـزداد بـه يقينـاً واعتبـاراً حتّـى يكـون حاضـراً عنـده، ينظـر إليـه بالبصيـرة النّافـذة والرّؤيـة الثّاقبـة، وعنـد الصّبـاح يحمـد القـوم السّـرى.

العبـــادةُ حاجة فطريّة

الشيخ حيدر المؤيد

يولدُ الإنسانُ وفطرته تدعوه إلى الإيمان.. ففطرته التي خلقها الله نقيّة طاهرة خالية من الشّوائب، ولكن ما إن يخوض عباب الحياة المتلاطم بالفتن والمزالق حتّى يبدأ الانحراف ويجر نفسه وفطرته ويحرفها عن المسار الذي رسمه الله تعالى له، قال سبحانه: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا)(سورة الروم - الآية ٣٠).

ومِمّا تقتضيه الفطرة السّليمة: العبادة للربّ عزّ وجلّ، ومنذ نزول آدم عليه السلام إلى يومنا هذا لم يترك شعب من الشّعوب أو أمّة من الأمم العبادة.. فلكلّ أمّة طريقة خاصّة يتعبّدون بها القوّة المطلقة التي في اعتقادهم أنّه أصل الوجود ومنبع الحياة.

نعم البشريّة عموماً قد تختلف بعضها مع بعض في تحديد المعبود وأنّه من هو الخالق والقوّة المطلقة التي يرجع إليها كلّ شيء، فبعض يسوقه الجهل أو الانحراف فيتصوّر أنّها الشّمس.. وبعض القمر.. وبعض الكواكب والنّجوم، ولذا يقومون بعبادتها.. كما أشار القرآن الكريم إلى ذلك في قصّة إبراهيم عليه السلام.

كما أنّ البعض يتصوّر أنّ الخالق هو النّار فيعبدها ويغفل عن خالق السّماوات والأرض تبارك وتعالى وهكذا.

إذاً لكلِّ أمّة عبادة خاصّة ومعبود خاصّ.. إلّا أنّ الأمّة التي تتبع الأنبياء ورسالات السّماوات تتوجّه إلى المعبود الحقيقيّ الذي أعطى كلّ شيءٍ خلقه.. وعلى خلاف بعض الأمم التي تعيش في الخرافة والجهل فتنحرف عن الخالق الحقيقي، فتجعل لها آلهة ما أنزل الله بها من سلطان.

فـروح الإنسـان وفطرتـه تبحـث عـن العبـادة الحقيقيّـة، ومـن هنـا جـاءت النّبـوّة كمخلّـص وأمـل المؤمنـين،

وينمو المجتمع الإيماني في ظلّ الفضيلة الرّبّانيّة، وهكذا تنشأ المعابد والمساجد ومجالس الوعظ للبحث عن المعارف الإلهيّة، وفي الأحاديث المرويّة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام

" ما يدلّ على أنَّ العبادة هي المطلب الأساس في كلّ الدِّيانات السّماويّة، وهي معرفة الله سبحانه وتعالى ومعرفة الأحكام والسّنن والقوانين والثّواب والعقاب كنتيجتين لعمل هذا الإنسان في هذه الدّنيا "

قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ) (سورة الذاريات: الآية: ٥٦)، وفيما يُروى عن عيسى بن مريم عليه السلام، قال الحواريون: يا عيسى بن مريم، يا روح الله من نُجالس؟ قال: (مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللهَ رُؤْيَتُهُ، وَ يَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَيُرَغِّبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ)(الكافي: ج١ ص٣٩).

فتحصل مما سبق أنَّ الإنسان يولد على الفطرة متوجّهًا إلى بارئه عزّ وجلّ إلى أن تبتدِئ رحلته التّربويّة، فيأتي هنا دور المجتمع والوالدين ليقوّماه على فطرته أو ليحرفاه عن دينه الأصلي بالفطرة كما قال الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله: (كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرةِ فأبواه يُهوِّدانِه أو يُنصِّرانِه) (بحار الأنوار/ ج ٦٤/ ص١٣٣).

ثمّ يأتي دور الحاكم الدَّاخلي للإنسان، وهو عقله.. إذ يحثّه نحو البحث والتّقصّي حتّى يصل إلى الحقيقة.

وكم من المفكّرين والمنظّرين لمذاهب الإلحاد والشّرك الذين وصلوا إلى مراحل عالية وأصبحوا أعلامًا لهذه المذاهب الباطلة.. ولكن عندما رجعوا إلى أنفسهم اكتشفوا خطأهم، ووصلوا إلى نتائج أدّت بهم إلى سلوك مذهب الإيمان فكرًا وعقيدة من أمثال «روجيه غارودي»؛ المفكّر الفرنسي والفيلسوف الذي أمضى دهراً في ظلمات الشّيوعيّة، وتبوّأ أعلى المناصب في سُلَّم الحزب الشّيوعي الفرنسي، إلّا أنَّه استطاع بتفكيره والرّجوع إلى عقله -وربما فطرته- أن يثور على ذاته ويواصل البحث لسنين عديدة حتّى يتراجع ويؤمن بالإسلام ويُدافع عنه؛ والأمثلة على ذلك عديدة في طول التّاريخ ولا مجال لذكرها.

والعبادة لها وجهان: وجه سلبيّ وآخر إيجابيّ.

" أمّا الوجه الإيجابي: فقد عرّفه البعض بأنَّه العمل الذي يؤدّي إلى التّقرّب إلى الله تعالى.. وكذلك اختصاص العبادة بالخالق جلّ وعلا. "

أمّا الوجه السّلبي: ففسّره البعض بترك العمل لغير الله سبحانه؛ بمعنى نفي كلّ إله آخر سوى الله تعالى. فنقول: (لا إله إلا الله)، فكلمة التّوحيد هذه تحمل الوجهين معاً، فتلغي الألوهية بشكلٍ مطلقٍ عن كلّ ما سوى الله، وتثبّتها لله عزّ وجلّ فقط.

وللعبادة تأثيرات إيجابية كبيرة على شخصيّة المؤمن بسيره نحو الكمال الإنساني إذا أدّاها حقّها، أمّا إذا أخذ يتعبّد الإنسان وينزوي في أحد أركان المساجد ويُسبِّح ويُهلّل قائماً أو قاعداً من غير أن يدخل إلى معترك الحياة الحقيقيّ، فربما لا يجد ذلك التّأثير الواضح على نفسه ووضعه؛ لأنَّه لم يلتفت إلى مختلف الجوانب التي تُعطي للعبادة آثارها.. إذ أنَّ العبادة لو رُوعيت آدابها وشرائطها فإنَّها ستنعكس إماراتها وآثارها على حياة الإنسان وتصرّفاته.

ولنا في أئمّة أهل البيت عليهم السلام القدوة الحسنة الرّائعة في العبادة كما هو شأنهم في الكمالات الإنسانية الأخرى.. فهذا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لا يقتل عمرو بن عبد ودّ مع تمكّنه منه، ويتركه؛ لأنَّ الأخير اعتدى على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فمشى الإمام عليه السلام خطوات ثم عاد مرّة أخرى وقتله بثأر لله لا لنفسه؛ لأنَّه عليه السلام لا يُريد إلّا القربة إلى الله تعالى وعبادة الله وحده.

الاستقالةُ الصَّامتةُ

هي ظاهرة جديدة تصف الموقف الذي ينفصل فيه الموظّف عن وظيفته، ويُقلّل تدريجيًّا من جهوده والتزامه دون الاستقالة رسميًّا. إنَّه شكلٌ من أشكال المقاومة السَّلبية أو عدم الرّضا في مكان العمل، فبدلاً من التعبير علناً عن عدم رضاهم أو الاستقالة، يصبحون أقلّ تحفيزًا وإنتاجًا.

أحمد نعمة

التقت مجلّة عطّاء الشَّباب بالدكتورة الأخصّائية في الطّبّ النَّفسي الدّكتورة **نور عماد جاجان** لتحدّثنا أكثر حول هذا الموضوع .

مجلّة العطاء: متى يصل الموظّف إلى مرحلة ما يُسمّى بالاستقالة الصَّامتة؟ أو ماهي الأسباب التي تدفع لذلك؟

الدكتورة: أن يبدأ الموظَّف بالانسحاب التّدريجي عن نشاطاته أو الكفاءة المعتادة التي كانت تبرز في بداية عمله التي تتمثّل بالشَّغف والإنتاجية؛ بعد ذلك تبدأ تقل تدريجياً لحدّ دخولها في سُبات ، وهذا السُّبات الذي يُمثّل مرحلة ما قبل الاستقالة الحقيقية والتي تُسمّى بالاستقالة الصَّامتة، مثال على ذلك؛ أنَّ الموظّف عندما يصل إلى عمله ملزمٌ في وقتٍ محدّد، وهذا الأمر يعاكس التزام الموظف عندما يتأخر في الوصول إلى العمل والتّكاسل الواضح، وعدم الرّغبة للحضور في الوقت المحدّد، كذلك عدم الرّغبة في إنهاء الأعمال المكلّف بها، والابتعاد عن تطوير النَّفس والإبداع في العمل، فيبدأ بالتّحجّج في الرّوتين القاتل، وغيرها، أمّا الأسباب التي تتمثّل بالرّتابة في العمل وفقدان الشّغف، وجود معرقلات، وعدم وجود دعم للموظف أو العمال، وعدم وجود دافع أو حافز على حبّ العمل، والتّصرّف الجمعي، وعدم

وجود الحافز على الإبداع في العمل من خلال النّتاج والهدف.

مجلة العطاء: ما تأثير هذه العوارض على الحالة النّفسية؟

الدكتورة: إنَّ مثل هذه الأمور تكون مؤثّرة على الحالة النَّفسية للشخص؛ لأنَّه يدخل في مرحلة السُّبات في الإنتاج، والشَّخص الذي يفقد الشَّغف والإبداع في العمل فهذا ممكن أن يؤدِّي إلى كثير من الأمراض النَّفسية كالاكتئاب أو القلق أو التّوتّر أو اضطرابات مزاجيّة، فكلّ هذه الأمور من الممكن أن تصيب الشّخص.

العطاء: كيف يمكن للموظف أن يعيد النِّظام بهذه المرحلة ليخرج من الاستقالة الصَّامتة؟

الدّكتورة: إنَّ الموظف أو كل شخص غير قادر على إدارة الأعمال بمفرده، فيجب أن يكون فريق العمل بأكمله داعمًا للموظفين وللعمل؛ لإتقانه بصورة صحيحة وبمزاجيّة عالية تؤدّي إلى الإنتاج في العمل، والرغبة في تأدية الأعمال المكلّف بها من خلال مكافأة وتحفيز الأشخاص المبدعين والكفوئين، والتّحديد بالشّفافية من قبل المدير أو المسؤول عن المعرقلات التي تُواجه الموظّفين والتي تنعكس سلبًا على حياته الشَّخصيّة وعلاقاته الاجتماعية، وهذا يؤدّي انعكاسًا في السّلوك والأسلوب مع الزّملاء في العمل، وكذلك ينعكس على مستوى النِّظام في العمل، فإنَّ الإدارة الصَّحيحة من قبل المسؤولين ومتابعة الموظّفين بصورة دائميّة، والاستماع إلى الآراء والمطاليب والمقترحات بشفافية عالية، ودعم المجدِّين والمجتهدين في العمل، والتقدير في العمل، فكلّ هذه الأمور تُعطي الكثير من النَّجاحات والرّغبة في حبّ العمل اتجاه هذا السّلوك، وفي الوقت نفسه يصبح توازن بين حياته العملية والاجتماعية.

العطاء: ما هو دور الموظّف عند وقوعه في هذه الظَّاهرة؟

الدكتورة: على كلّ فرد يقع في مثل هذه المشاكل أخذ خطوة إلى الوراء والتّفكير في الأسباب التي وضعته في هذه المرحلة، هل فعلاً هذا العمل يُمثّله؟ وهل هو عمل ممتع؟ أو يستطيع التّعبير عنه؟ مثال على ذلك؛ لو كان أحدُ الموظّفين يمتلك الشَّغف والإبداع في عمل الحسابات، لكن عمله الآن في غير مجال، فهذا أمر خاطئ، فيجب أن يعمل في المكان الصَّحيح، ومن ضمن الاختصاص الذي يمتلكه؛ حتى يتمكّن من العمل بإخلاص وإبداع، فهذا يُعدّ نظام مجتمع ونظام عمل صحيح، وبدعم للطاقات الموجودة، فكلّما كان نظام العمل يدعم الموظّفين الكفوئين كلّما كانت الإدارة ناجحة والابتعاد عن هذه الظَّاهرة.

العطاء: كلمة أخيرة أو نصيحة أخيرة ؟

الدّكتورة: إنَّ الحياة فيها كثير من المصاعب والمتاعب لابُدَّ من استثمار الأوقات والتّوجّه نحو هدفٍ معيّن في الحياة، والابتعاد عن الخمول والكسل. فشكرًا لعطائكم المتواصل إزاء هذه المواضيع المهمّة والهادفة التي تُمثّل حياتنا اليومية.

أحمد جبّار

إلمام بالبرمجة وبناء الرّوبوتات، وتأليف الكتب الدّراسية.

محمد السعدي

إنَّ التّفوّق والنَّجاح هما طموح كلّ إنسان، فنرغب جميعًا في الوصول إلى هذين الهدفين، فالإنسان تُولد معه مجموعة من القدرات والمواهب، يمكنه استثمارها لتحقيق تقدّمه وتطوّره نحو النَّجاح، ومع ذلك فإنَّ كثيرًا من الناس فشلوا في تحقيق النَّجاح؛ بسبب عدم توافر العوامل اللازمة التي تؤدّي إلى ذلك، بعضهم يعيشون على أمل وأحلام دون أن يتحرّكوا فعليًا أو يعملوا بجدٍّ لتحقيق هذه الأماني، وكلّ شخص يحمل طموحًا ورغبة في تحقيق النَّجاح، ومن دون وجود هذا الطّموح من الصَّعب أن يتقدّم في حياته ويُحقّق التّقدّم والتّطوّر، ومن شبابنا النّاجحين الشّاب أحمد جبار محمد من مواليد بغداد ١٩٩٧م، بكالوريوس علوم فيزياء في الجامعة المستنصرية ومن الطلبة الثّلاث الأوائل في الجامعة، أكمل دراسة الماجستير في علوم فيزياء (معالجة صور رقمية) وبتفوّق عالٍ جدًّا، هو شابّ ملمٌّ بالبرمجة وبناء الرّوبوتات والرّياضيّات، وقد قام بتأليف ونشر كتابٍ في الرّياضيات المتقدّم، والفيزياء الرّياضيّة لموضوعات تُدرّس في الجامعات العراقية، وحلّ أمثلتها بطرقٍ مبسّطة، ونظرًا لمسيرته العلميّة النَّاجحة ولتفوّقه في دراسته ومهاراته الأخرى التقت مجلّة عطاء الشباب به وكان لنا معه هذا الحوار...

ـ كيف كانت بداية اكتشاف موهبتك في مجال البرمجة؟

بدايتي في البرمجة كانت عند دخولي للجامعة وأخذ محاضرات بسيطة في الجامعة على البرمجة، وفي يومٍ من الأيّام طلب المشرف على بحثي عمل روبوت أو منظومة رادار لكشف الأجسام الثّابتة والمتحرّكة، ففي أسبوعٍ واحدٍ استطعتُ إنجاز هذه المهمّة وعمل روبوت.

ـ كيف نمت هذه الموهبة؟ ومن ساعدك في تنميتها؟

نمت هذه الموهبة وبدأتُ بتطويرها بالقراءة والتّعلّم بشكلٍ كبيرٍ عن طريق شراء كتب متنوعة من شارع المتنبي، ومتابعة قنوات اليوتيوب الخاصّة بالبرمجة بأوقات كثيرة، بالإضافة إلى المساعدة الكبيرة التي تلقّيتها من مشرفة البحث الدّكتورة فاتن عزّت محي الدّين؛ التّدريسيّة في الجامعة المستنصريّة.

ـ حدّثنا عن الكتاب الذي ألّفته (Helper Book) وكيف كانت ردود الأفعال نحوه؟

كتاب Helper Book هو كتاب في الرّياضيات المتقدّم والفيزياء الرّياضيّة، تُشرح فيه مواضيع متقدّمة في الرّياضيات والفيزياء الرّياضية؛ كونها تُدرَّس في كثير من الجامعات وكثير من التّخصّصات في مراحل مختلفة، هذه المواضيع تُشرح بأساليب وطرق مبسّطة ومُفصّلة جدًّا بعيداً عن التّعقيد والاختصارات التي نُشاهدها في المصادر والكتب الأخرى.

كانت ردود الأفعال جيّدة حيث نُشر الكتاب والمؤلَّف في العديد من الصّفحات على مواقع التّواصل الاجتماعي، وكُرِّمتُ من قبل رئاسة الجامعة المستنصرية وعمادة كلّيّة العلوم، وأيضًا من قبل رئاسة قسم علوم الفيزياء.

ـ ما هي أهمّ مشاريعك في مجال البرمجة وبناء الرّوبوتات؟

لقد قُمتُ ببناء منظومة كشف وتتبّع والتّعرف على الأوجه البشرية في العالم الحقيقي، وتوجيه مؤشّر الليزر (كسلاح) نحو مركز هذه الأوجه باستخدام تقنيات الذّكاء الاصطناعي، وقُدِّم هذا العمل لدائرة التّقييس والسّيطرة النّوعية؛ للحصول على براءة اختراع، لكن لم يتمّ الرّدّ إلى الآن كون هذه الإجراءات تتطلّب وقتًا طويلًا.

ـ ما هي الصّعوبات التي واجهتك سواء في الدّراسة أو العمل؟

هنالك كثير من الصّعوبات من أهمّها -وللأسف- أنّنا لم نتعلّم ونتوّجه بشكل جيد منذ الصّغر، ولم يكن بناء أساسنا العلمي قويًّا في الرّياضيّات والحاسوب واللغة الانكليزية وكثير من المواد، هذه الأمور تأخذ منّا كثيرًا من الوقت لتعلّم أساسيّاتها وتوظيفها بشكلٍ جيّدٍ، وهذه تُعدّ من الصّعوبات الكبيرة التي أواجهها ويواجهها كثير من الشّباب في هذا الوقت.

أمّا الصّعوبات التي واجهتها بعملي الخاص (البرمجة) هي عدم توفّر المواد بشكلٍ مطلوب، وارتفاع أسعارها، وحتّى عند توفّرها فإنّها لا تعمل بشكلٍ دقيق.

ـ برأيك ما هو سرّ نجاحاتك؟

السّعي نحو النّجاح، والإصرار على تحقيق الأهداف مهما كانت الظّروف وصعوبتها، والإيمان بالله سبحانه وتعالى؛ كلّها كانت من أهم أسرار نجاحاتي، كما تُعدّ الدّراسة بتركيز من الوسائل الذّكيّة لتحقيق إنجازٍ أكبر بأقل وقتٍ ممكن، فهي أكثر فعاليّة من قضاء وقتٍ طويلٍ في الدّراسة دون تركيز، ويُقصد بذلك تركيز الجهد على الدِّراسة فقط، وتجنّب تعدّد المهام والمُشتّتات أثناء حضور الحصص الدِّراسية أو مراجعة الدّروس.

ـ ماذا استفدت من العمل في هذا المجال وماذا تُحبّ أن تُقدّم من نصيحة لمن يُريد العمل في هذا المجال؟

استفدتُ من هذا العمل بشكلٍ كبيرٍ؛ كونه قدّمني للناس بصورة جيّدة وصورة صالحة، وكسب حبّهم وتعاملهم الجيد،

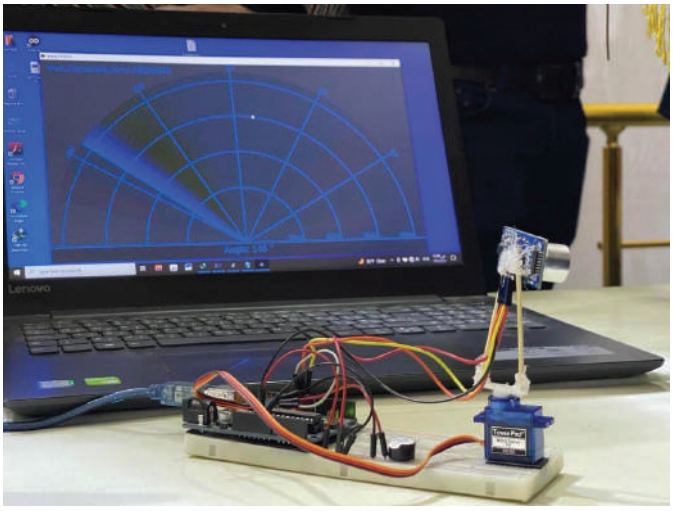

أمَّا من جانب آخر -برأيي الشّخصي- عند تعلّم البرمجة وإتقانها فإنَّ كلَّ الأفكار التي تدور برأسك ممكن تحقيقها على أرض الواقع لتصبح حقيقة.

نصيحتي لمن يُريد العمل في هذا المجال: عليك بالإصرار والإلحاح للوصول إلى هدفك وعدم الاستسلام، كون ستواجه الكثير من الصّعوبات والتّحديات في هذا المسار تجعلك ترفع الرّاية البيضاء بسهولة.

- كلمة أخيرة تودّ أن تُقدّمها عن طريق مجلة عطاء الشّباب؟

أودّ أن أُعبّر عن شكري وامتناني لأسرة تحرير مجلة (عطاء الشباب) على اهتمامهم الكبير بشريحة الشَّباب ولا سيّما بالطلبة. أشكركم على هذه الاستضافة التي تُعدّ حافزًا كبيراً لتحقيق المزيد من النَّجاح والتّفوّق، وأود أن أوجّه شكرًا خاصًّا لأفراد عائلتي، وأساتذتي، وجميع من ساهم في مسيرتي التّعليميّة والمهنية بعد شكر الله سبحانه وتعالى، بفضل مساعدتهم ودعمهم، تمكّنت من التّقدّم، لكن لا يزال أمامي الكثير لأُحقّقه لذا فإنّني ألتزم بعدم وضع حدٍّ لطموحاتي، وأسعى دائماً لتحقيق المزيد.

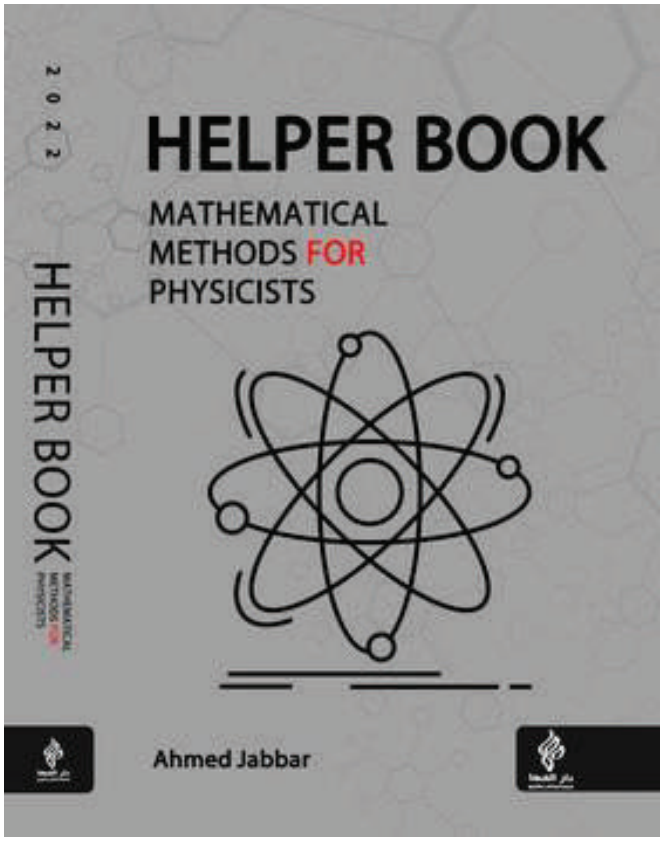
2022
HELPER BOOK
HELPER BOOK
MATHEMATICAL
METHODS FOR
PHYSICISTS
Ahmed Jabbar

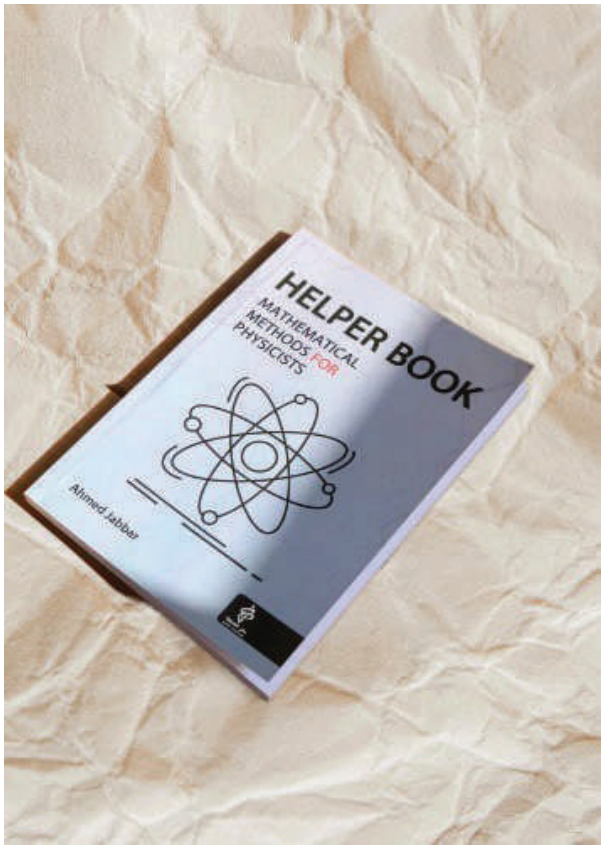
HELPER BOOK
MATHEMATICAL
METHODS FOR
PHYSICISTS
Ahmed Jabbar

IICCIT 2022
Certificate of Participation
This certificate is proudly presented to
HackaBas2_2022
Ahmed jabbar mohammed
For his/her participation in the second Basrah HACKATHON (HackaBas 2) 2022 organized on the sidelines of the
Iraqi International Conference for Communication and Information Technologies IICCIT'22
held by College of Computer Science and Information Technology in collaboration with Computer Engineering
Department-, Computer Science Department-University of Basrah and Shatt Al-Arab University College
7-8 September 2022, Basrah, Iraq
The event is sponsored by IEEE Iraq Section, IEEE Communication Society, and IEEE Computational Intelligence
Asst. Prof. Dr. Salma A. Mahmoud
Asst. Prof. Dr. Ali Ahmed Abed
IEEE
Iraq Section
IEEE COMMUNICATIONS SOCIETY IRAQ CHAPTER

الوقايةُ من الشَّيطانِ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَوَافَقْتُهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ فَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ آمَنْتُ بِاللهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ».

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللهِ، قَالَ الْمَلَكَانِ كُفِيتَ، فَإِذَا قَالَ: آمَنْتُ بِاللهِ، قَالا هُدِيتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، قَالا وُقِيتَ، فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ. الكافي: ٢ / ٥٤١.

الخمرُ أم الخبائِث

روى الطبرسي في الاحتجاج عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أَنَّ زِنْدِيقاً قَالَ لَهُ ـ للإمام الصادق ـ لِمَ حَرَّمَ اللهُ الْخَمْرَ وَلَا لَذَّةَ أَفْضَلُ مِنْهَا ؟

قَالَ: « حَرَّمَهَا لِأَنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ وَ رَأْسُ كُلِّ شَرٍّ، يَأْتِي عَلَى شَارِبِهَا سَاعَةٌ يَسْلُبُ لُبَّهُ فَلَا يَعْرِفُ رَبَّهُ وَلَا يَتْرُكُ مَعْصِيَةً إِلَّا رَكِبَهَا وَلَا يَتْرُكُ حُرْمَةً إِلَّا انْتَهَكَهَا وَلَا رَحِماً مَاسَّةً إِلَّا قَطَعَهَا وَلَا فَاحِشَةً إِلَّا أَتَاهَا، وَالسَّكْرَانُ زِمَامُهُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ إِنْ أَمَرَهُ أَنْ يَسْجُدَ لِلْأَوْثَانِ سَجَدَ، وَ يَنْقَادُ حَيْثُمَا قَادَهُ » وسائل الشيعة: ٢٥ / ٣١٧.

إبليس يُحاورُ النَّبيّ موسى عليه السلام

رُوِيَ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: بَيْنَمَا مُوسَى عليه السلام جَالِساً إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ وَ عَلَيْهِ بُرْنُسٌ (قلنسوة طويلة كان العُبَّاد يلبسونها في صدر الإسلام) ذُو أَلْوَانٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مُوسَى عليه السلام خَلَعَ الْبُرْنُسَ، وَ قَامَ إِلَى مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ مُوسَى : مَنْ أَنْتَ ؟

فَقَالَ: أَنَا إِبْلِيسُ .

قَالَ: أَنْتَ ! فَلَا قَرَّبَ اللهُ دَارَكَ .

قَالَ: إِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ لِمَكَانِكَ مِنَ الله.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُوسَى عليه السلام : فَمَا هَذَا الْبُرْنُسُ ؟!

قَالَ: بِهِ أَخْتَطِفُ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ .

فَقَالَ مُوسَى: فَأَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبَهُ ابْنُ آدَمَ اسْتَحْوَذْتَ عَلَيْهِ؟

قَالَ: إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ ذَنْبُهُ . الكافي: ٢ / ٣١٤.

الإغـــراقُ في علاماتِ الظّهور

الشيخ فوزي آل سيف

من الأفكار التي قد تستتبع ممارسة خاطئة الإغراق في الحديث عن علامات ظهور[1] الإمام الحجة عجل الله فرجه .. ولا ريب أنَّ هناك علامات وإرهاصات تُشير إلى زمان ظهور الإمام عليه السلام وخروجه، والاعتقاد بها يُشكّل جزءًا من ثقافة الانتظار والاعتقاد بالمهدي، لكنَّنا نُلاحظ أنَّ هناك مُبالغة وإغراقًا من بعض فئات المؤمنين في هذا الأمر ورصده وتوقّعه.

ومنذ أربعة عقود من الزّمان تقريبًا توجد كثير من الكتب والمقالات والكلمات والمحاضرات، كُلّها تدور ضمن هذا الفلك، والغريب أنَّ هذا يحصل في الطّائفتين المسلمتين. ففي أفق مدرسة الخلفاء يكثر الحديث عن علامات وأشراط السَّاعة الكبرى ومنها ظهور المهدي، وقيام الدّجّال والخسف، وعند الشّيعة كُتِبَت كُتبٌ متخصّصة في هذا وبعضهم حدّد وقت الخروج ـ ولو بشكلٍ تقريبيّ ـ فلا يكاد حدث يحصل إلّا ووجد له من روايات الملاحم ما يُناسبها، فإذا ظهرت داعش فهناك ما يناسبها، وتُستدعى روايات السّفياني وتُطبّق على زعماء داعش .. وإذا حصل ما سُمّي بالرّبيع العربي فقد (خلعت العرب أزمّتها)! وإذا توفّي أحد الزّعماء ف(من يضمن لي موت فلان أضمن له القائم).

ضمن هذه الموجة صدرت كتب مثل (الجزيرة الخضراء)، (بيان الأئمّة) وفي هذا الثّاني اعتبر مؤلّفه أنَّ من علامات الظهور أنَّ آخر مرجع في النجف هو المرجع الفلاني وبعد لا يكون مجتهد مقلّد غيره !! ومن الواضح أنَّ الأحداث الحاصلة بعد وفاة المرجع المذكور قد كذّبت هذا الخبر ! وكم في الكتاب من أمثال ذلك![2].

ـ هُنا لا بُدَّ أن نشير إلى أنَّه لا يوجد دليل على أنَّ تطبيق هذا العالم، الحديث الفلاني على الحدث الفلاني الذي نُشاهده

هو صحيح، فما دامت الأحاديث خالية من التّواريخ الدّقيقة، والأسماء المفصلة فبالإمكان أن يأتي شخص قبل خمسمائة سنة[٣] ويُفسّر تلك الأحاديث بمقتضى الأحداث التي جرت في زمانه! ولا سيّما وأنَّ بعضها يُشير إلى دولة بني العبّاس مثلا ! وبالامكان أن يأتي شخص بعده بألف سنة ويُفسّر تلك الأحاديث ويطبّقها على الأحداث المعاصرة له! ما الذي يجعل تفسيري أنا أولى من تفسيره أو تفسيره أولى من تفسيري؟

ثمّ أنَّ من مشاكل هذه التّفاسير إنَّها ستنتهي إلى نحوٍ من الأنحاء لتوقيت خروج الإمام والذي هو في دائرة المنع والنّهي. ومن الثّابت عند الشيعة أنَّ التّوقيت[٤] التّحقيقي، بل حتّى التقريبي هو منهيّ عنه وغير مرغوب فيه.

بل إنَّ من الأخطار لتطبيق الأحداث على علامات الظّهورالتّخوّف أن يسري التّشكيك إلى أصل القضيّة المهدوية عند تخلّف تلك العلامات أو تفسيرها، فإذا قِيل أنَّ العالم الفلاني لن يموت حتّى يُسلّم الرّاية إلى المهدي، أو أنَّ فلانًا من لدى القائلين من أخبار بهذا النّحو! ربما يسري الاعتقاد عند بعض الأتباع والشّباب بخطأ هذه الكلمات إلى تخطئة أصل القضية المهدويّة، وأنّه ربما تكون قضايا الغيبة والعصمة والظهور .. كلّها من هذا القبيل . ولا ريب أنَّ في ذلك خطورة كبيرة على عقيدة الناس!

ومن أخطار تلك التفسيرات التّخوّف من فسح المجال لأهل الشّهوات والأهواء والمتسلّقين حتّى يستفيدوا من هذه الفرصة . فإنَّ من مصلحة أهل الأهواء وأصحاب الدّعوات الكاذبة انشغال النّاس بهذه العلامات وتفسيرها على أنّنا في زمانها فيقوم هؤلاء بادّعاء أنَّهم من شخصيّات ذلك الزّمان، فهذا يدَّعي أنَّه اليماني، وذاك يصرّ على أنّه الحسني وهكذا ! وفي ظلّ وجود الإحباط وتراكم المشاكل قد يصدّق بهؤلاء مجاميع من الناس كما نجد في عصرنا الحاضر في بعض المجتمعات الشّيعية .

أحد المحقّقين في شؤون الدّعوات المهدوية الكاذبة يقول: إنَّه خلال عشرين سنة برز في العراق تسع حركات كاذبة، يعني ذلك بمعدّل كلّ سنتين تبرز حركة كاذبة، برجالها وأفكارها وتستقطب قسمًا من الناس!

لأجل ذلك نقول إنَّنا لا نرى مصلحة في الإغراق في هذا الموضوع، ونلتزم بما ورد عنهم : **(يا فضيل اعرف إمامك، فإنَّك إذا عرفت إمامك لم يضرّك، تقدّم هذا الأمر أو تأخر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر، كان بمنزلة من كان قاعدًا في عسكره، لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه)**[٥] و**(ومن مات وهو عارف لإمامه لم يضره، تقدّم هذا الأمر أو تأخّر ومن مات وهو عارف لإمامه، كان كمن هو مع القائم في فسطاطه)** كما في رواية عن الامام أبي جعفر الباقر ﷺ.

الهوامش :

١- علامات الظهور هي: عبارة عن إشارات تحدثت عنها روايات المعصومين ﷺ، وقد قسمتها إلى ما هو حتمي وما هو غير حتمي، ومن ذلك ما نقله الشيخ الصدوق في كمال الدين / ٦٧٨ مما روي عن الامام الصادق ﷺ: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني، والسفياني، والصيحة، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء.. وقد تكون هذه الرواية أحسن ما في الباب متنا، ولكن في سندها عمر بن حنظلة وفيه نقاش وكلام بين الأعلام بين من يقبل روايته وبين من لا يرى له توثيقا.

٢- للتفصيل يمكن مراجعة الكتاب الناقد للكتاب المذكور الذي ألفه المرحوم السيد جعفر مرتضى العاملي بعنوان (بيان الأئمة وخطبة البيان في الميزان). وقد نقل القول المذكور عنه في ص ٣٤.

٣- لقد كتب السيد ابن طاووس الحسني رضوان الله عليه (ت ٦٦٤ هـ) إلى ابنه السيد محمد أنه يتوقع أن يكون مدركا لزمان الامام، باعتبار أن أوان تلك الشموس قد ظهر، فقد جاء في كتابه كشف المحجة لثمرة المهجة ١/ ١٥٤ ما نصه :

(واعلم يا ولدي محمد كمل الله جل جلاله بلقائه سعادتك وشرف ببقائه وحسن إرادته منزلتك وخاتمتك أنني لولا آية في كتاب الله المقدس ﴿**يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾ لكنت قد عرفتك ووثقتك أنني أدرك أيام ظهوره الكامل وأدخل تحت ظله الشامل فهذا أوان ظهور تلك الشموس وزوال الضر والبؤس إنشاء الله فإن تمم الله جل جلاله لي ما أؤمله من هذه الآمال فقد كمل لي تحف الشرف والاقبال وإن أراد انتقالي فالامر إليه جل جلاله وله جل جلاله في تدبير آمالي).

٤- في الكافي ١/ ٣٦٨ روايات متعددة، منها حينما سأل الفضيل بن يسار الامام أبا جعفر الباقر ﷺ: لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، كذب الوقاتون! . وعندما سأل مهزم كذلك الإمام أبا عبد الله الصادق ﷺ : جعلت فداك أخبرني عن هذا الامر الذي ننتظر، متى هو؟ فقال: يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلّمون.

٥- الكافي ١/ ٣٧١ عن الامام جعفر بن محمد الصادق ﷺ، وكذلك الرواية التالية عن أبيه الباقر ﷺ

فتية الكفيل: مشاركة الشَّباب في تعزيز القيم الدِّينيّة وَالاجتماعيّة

في زمن مليء بالتّحدّيات والتّغييرات تبقى فئة الشَّباب هي القوّة الدَّافعة لتطوير وبناء المجتمع، إذ إنَّهم يحملون طموحات وأحلامًا كبيرة تتجاوز حدود الزَّمان والمكان. لذلك، لا يمكن تجاهل أهمّيّة فهم تلك الشَّريحة الحيوية والاهتمام بتطلّعاتهم واهتماماتهم.

حيدر صالح

تحت مظلّة العتبة العبّاسيّة المقدَّسة قدم مشروع «فتية الكفيل» والذي أطلقته شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية في قسم العلاقات العامة التّابع للعتبة العباسية المقدسة مجموعة من النَّشاطات التي تهدف إلى توجيه ودعم الشَّباب، وتقديم الفُرص والمنصّات للتفرّغ للعمل الاجتماعي والتّطوّعي.

في هذا السّياق، كان لمجلة عطاء الشّباب لقاء مع الأستاذ ماهر خالد مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية في قسم العلاقات العامّة، التّابع للعتبة العبّاسية المقدّسة ليستعرض نشاط فتية الكفيل:

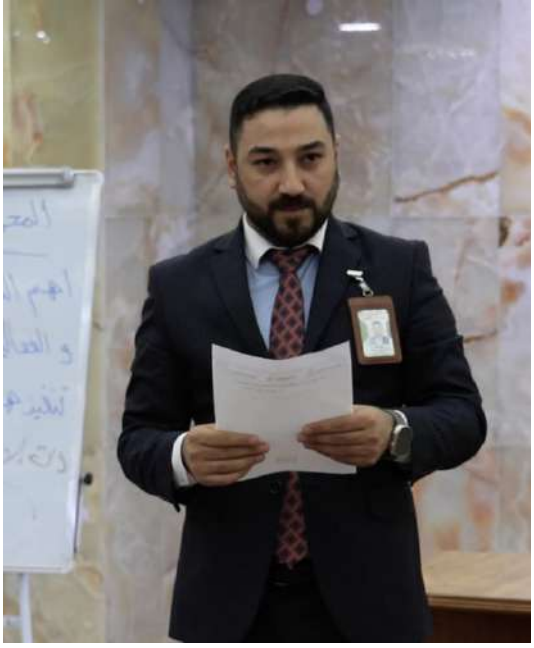

لمشروع فتية الكفيل فعاليات عدة كان في مقدّمتها محطة فتية الكفيل الثقافية والتي أُقيمت في مدينة كربلاء المقدسة ومحافظات أخرى، ففي مدينة كربلاء أقيمت محطة فتية الكفيل الثّقافية لطلبة الجامعات والمدارس، على طريق زائري الأربعين الحسينيّ في محور نجف كربلاء، وتحديدًا في جامعة العميد، ومحور بابل كربلاء في مجمّع العلقمي، وتتضمّن هذه المحطّات محاور عديدة؛ كالمحور الاستشاري والمعارض والصور، ومحورين حول الجانب الإداريّ والتّدريبيّ والتكنولوجيا»، وتتنوّع تلك المحطّات؛ فمنها محطّة التّنمية الشّبابية والابتزاز والتّثقيف الإلكتروني، والثّقافة الأسريّة والإرشاد الأسريّ، ومحطّة مشروع أجر الرّسالة، فضلاً عن وجود محطّة لتعديل واقع النّشر لدى الشّباب، وأخرى تخصّ تقنية الواقع الافتراضي لواقعة الطّفّ، ومحطّة (اقرأ الكتاب واقتنِهِ لنفسك هديّة)، إضافةً إلى واحدة تُعنى بالتّعايش السّلمي بمشاركة طوائف وقوميّات منها الكرد والشّبك والصّابئة، ومحطّة الطّفل الحسينيّ لتعليم سورة الفاتحة من خلال فيلم (أحمد والقمر) وشملت المحطّات محاكاة للهويّة الثّقافية للبلاد عبر أربع لغات (الإنكليزية والفارسية والاردية والكردية)، فضلاً عن مسابقة فتية الكفيل الثّقافية التي تُعنى بالمسيرة الحسينيّة، وتقدّم خلالها جوائز ماليّة ومعنويّة، وبلغ عدد المستفيدين من تلك المحطة ٦٥،٠٠٠ مستفيد.

وقدم مشروع فتية الكفيل في الزّيارة الأربعينية خدمات إسعافيّة لزائري الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وذلك باستقطاب المتطوّعين المختصّين بتقديم الإسعافات الأوّلية الفورية، وقُدِّمت هذه الخدمات تحت شعار: (أنت آمنٌ في العتبات المقدّسة).

إنَّ المتطوّعين الإسعافيّين يقدّمون خدماتهم بشكلٍ فوريّ للزّائرين المحتاجين لخدمة الإسعاف الطبّي، إضافةً إلى العمل على نقل المُصابين من مكان وقوع الإصابة إلى أقرب مستشفى أو مركزٍ صحيّ، وتدوين وإحصاء جميع الحالات التي أُسعِفَت بشكلٍ دقيق عبر مدوّنٍ إلكترونيّ، إذ إنَّ المشروع ينشر فرقه التّطوّعيّة في جميع أرجاء المناطق القريبة من مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام على مدار السّاعة في الزيارة المباركة، مع نشر عددٍ من سيارات الإسعاف في المنطقة القديمة لمدينة كربلاء المقدّسة.

وضمن فعّاليات مخيّم فتية الكفيل الوطني بنسخته التّاسعة أعدَّت شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة التابعة لقسم العلاقات العامة برنامجاً متكاملاً للطلبة المُنسّقين في الجامعات العراقيّة، ويتضمّن هذا البرنامج إقامة ورشٍ تدريبيّة في تنمية الذّات البشريّة والفنّية، والعمل التّطوّعي الشّبابيّ، فضلاً عن فقرات رياضيّة وترفيهيّة متنوّعة الهدف منها دعم النّشاطات والطّاقات الشّبابيّة لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية، واستمرّ المخيّم خمسة أيّام، وشارك فيه ١٠٠ من الطلاب، وشهد يوم افتتاحه تعريفاً بالمشروع وأهدافه، وتتخلّل فقراته زيارة العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية، تعقبها زيارة

للعتبة العلوية المقدّسة، واختتم بجولةٍ على مشاريع العتبة العبّاسية الاستراتيجية.

ومن فعاليات مخيّم فتية الكفيل الوطني أقيمت ورشة عملٍ خاصّة بتطوير الأعمال والنَّشاطات الجامعية والبرامج التطويرية، التي من الممكن إقامتها في الجامعات ضمن المنهاج السّنوي للمشروع .

إنَّ الورشة تضمّنت محورَين، تناولنا في الأوّل أهم الخطوات والاستراتيجيات والمميزات التي يمتلكها المنسّق من تهيئة وإعداد وتخطيط وتنسيق وكتابة المشروع، أو البرنامج المراد تنفيذه في الجامعة، مع بيان كيفية الإعلان عنه، وذكر الأهداف المراد تحقيقها من البرنامج، فضلاً عن إفادة الجهة المستهدفة والمتمثّلة بطلبة الجامعة، وقدَّم المنسّقون مجموعةً من المقترحات التي سيتم إقرارها وفرزها لتكون دستور عملٍ للعام المقبل.

وقدّم المشروع أيضًا ورشة حول الأنماط الشخصية وأنواعها، وحاضر فيها الأستاذ فراس الشّمري؛ مسؤول شعبة التّدريب التّابعة لقسم التّطوير والتّنمية المستدامة في العتبة العبّاسية المقدسة، تضمّنت شرحًا مُفصّلًا عن عدد الأنماط الشّخصية وأنواعها لِنُبيّن للمشاركين أنَّ الأشخاص مختلفون في عاداتهم وطباعهم وسلوكهم، وهذا يُعطي فرصة أكبر للتّواصل معهم والوصول إلى التّفاهم والحوار وبناء العلاقات الاجتماعية، فضلًا عن إفادة الجهة المستَهدفة المتمثّلة بطلبة الجامعة، وشهدت تفاعلًا كبيرًا منهم.

وشهد البرنامج جولةً ميدانيّة على مشاريع العتبة العبّاسية ومنها جامعة العميد، وشركة خير الجود لتكنولوجيا الصّناعة والزّراعة الحديثة، ودار الكفيل للطباعة والنّشر والتّوزيع، إضافة إلى مصنع شبابيك الأضرحة في العتبة المقدّسة، واطّلع الطّلبة عن كثب على مفاصل وطبيعة عمل هذه المشاريع، والتّقنيّات المستخدمة فيها وأمور أُخَر، حسب تخصّص كلّ مشروع.

ونظّمت كذلك ورشة العطاء الخاصة بأهمّ النَّشاطات التي من الممكن إقامتها في الجامعات العراقية، وتضمّنت الورشة شرحًا عن الفعّاليات التي ستُنفّذ في الموسم الدّراسي الجديد (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م) في الجامعات العراقية.

وضمن فعّاليات مُخيّم فتية الكفيل الوطني كذلك أقيمت محاضرة توعويّة وتوجيهيّة حول (الغرائز البشرية) لأحد أساتذة الحوزة العلمية في مدينة النَّجف

الأشرف السّيّد غيث شُبّر، فضلاً عن جولة في معهد القرآن الكريم فرع النّجف الأشرف التّابع للمجمع العلمي في العتبة العبّاسية المقدّسة للاطلاع على أهمّ النّشاطات التي يُقيمها من المسابقات والمحافل القرآنية؛ فضلاً عن زيارة للعتبة العلوية المقدّسة والاطلاع على أهمّ الأقسام والفعاليات الخاصة بها.

وختامًا لفعاليات مخيّم فتية الكفيل الوطني التّاسع أُقيم حفل ختاميّ في قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العبّاسية المقدّسة، واستهلّ بتلاوةٍ عطرة من آيات الذّكر الحكيم، أعقبتها كلمة العتبة العبّاسية المقدّسة ألقاها مدير مكتب المتولّي الشرعيّ الدكتور أفضل الشامي، والتي أكّد فيها أنَّ «العتبات المقدّسة لجميع أطياف ومكوّنات المجتمع، من دون النَّظر إلى البلد أو المذهب أو المدينة، وأنَّ العتبات المقدّسة حرصت على أن تتعامل مع الجميع باحترامٍ كاملٍ وفق السّياقات والضّوابط المعمول بها؛ لتبقى تُمثّل القمم الشّامخة التي كرّمها الله لتكونَ الملاذَ الآمن للجميع»

أعقبت ذلك كلمة ممثّل الطلبة المنسّقين ألقاها الطّالب حسين عزيز الدّليمي وجاء فيها أنَّ «النّهوض بواقع الأمم لا يتحقّق إلّا بتكامل الأخلاق والتّمسّك بروح الأصالة والوطنية والعزم والإصرار، بعيداً عن التّحيّزات والفوارق»، مضيفاً «رأينا في مشروع مخيّم فتية الكفيل الوطنيّ العراق المصغّر، الذي يهدف إلى مدّ جسور التّواصل والتّعارف والتّكاتف بين طلبة الجامعات والمعاهد العراقية، وتكريس روح الفريق الواحد للنّهوض بواقع الطلبة، خدمةً للعراق وشعبه».

وتخلّلت فقرات الحفل قراءة القصائد الشّعريّة والموشّحات، واختُتِم بتقديم الشّهادات التّقديرية للطلبة المُنسّقين.

العمــلُ بعمــقٍ والابتعادُ عن التّشتّت

محمد صالح

نحن نعيش اليوم في عصر التّشتّت، فكلّ شيء حولنا مصمّم للفت اهتمامنا وجذبه، ولو أردنا أن نعرف آخر مرّة عملنا فيها بتركيزٍ كاملٍ على شيء ما دون أن تُسرق منّا تلك اللحظات الثّمينة عبر إشعار على الهاتف، أو اتصال من صديقٍ، أو رغبة داخليّة ملحّة لتصفّح موقعنا المفضّل. إنَّ أغلبنا يُعاني عند إنجاز الأعمال الضّرورية التي تتطلّب تركيزًا كبيرًا، والنّتيجة إخفاقات متكرّرة ونتائج متدهورة.

إنَّ الدّارس لحياة النّاجحين والعباقرة عبر التّاريخ القديم والحديث سيجد أنَّ القاسم المشترك الذي يجمعهم هو قدرتهم العالية على التّركيز بلا تشتّت التي تدفع بطاقتهم الذّهنية إلى أقصى حدٍّ ما يجعلهم ينجزون الأعمال المهمّة والصّعبة بكفاءة عالية وفي وقت قصير، وهذا ما يُسمّى بالعمل العميق الذي يُعدّ قوّة خارقة، فالاقتصاد الحديث يعتمد على مهارتين أساسيّتين وهما تعلّم الأشياء الصّعبة بسرعة، وثانيًا الإنتاج بجودة عالية، وهذا ما يتيحه لنا العمل العميق.

إنَّ هاتين المهارتين هما الأساس للمنافسة في العالم

اليوم، والتَّمكن منهما يعتمد على قدرتك على العمل العميق الذي من دونه ستعاني من أجل تعلّم الأشياء الصَّعبة، ولن تتمكن من الإنتاج بمستوى احترافيّ، ولتكتسب مهارة العمل العميق عليك أوّلاً أن تُفرِّق بين العمل العميق وبين العمل الضّحل؛ فالعمل العميق هو العمل بتركيز على مهام صعبة ينتج عنه شيء ذو قيمة عالية، أمّا العمل الضّحل فهو القيام بمهامٍ روتينيّة سهلة لا تحتاج تركيزًا كبيرًا، ويمكن إنجازها في حالة تشتّت، ولا ينتج عنها شيء ذو قيمة كبيرة، لذلك أوّل خطوة عليك القيام بها هي استنزاف الضّحالة من عملك، وذلك من خلال تحديد الضّحالة في جدول أعمالك ثمّ قلّصها إلى الحدّ الأدنى تاركًا وقتًا أكبر للعمل العميق الذي يجدر بك تخصيص معظم الوقت والجهد لإنجازه.

وهنا تبرز أهمّيّة الجدولة التي تُعدّ عادة بإمكانها أن تُغيّر حياتك بالكامل، فنحن البشر في الغالب لا نملك القدرة على تعاقب الوقت بشكلٍ دقيقٍ ما يجعله يضيع منّا دون أن نحسّ بذلك، لذا فإعداد جدولٍ مُسبقٍ بالأعمال اليوميّة سيمكنك من التّحكّم بوقتك بشكلٍ مدروسٍ مما يُسهّل تخصيص الجزء الأكبر منه للأعمال المهمّة التي تحتاج منك التّركيز بعمقٍ، والخطوة الثّانية هي تهيئة المُحيط بتوفير البيئة المناسبة لبداية العمل العميق، فنحن في الغالب نجد أنفسنا في مساحات عمل مفتوحة يملؤها الضّجيج وانعدام الخصوصيّة ما يجعل من التّركيز شبه مستحيل لاستخراج عصارة أفكارنا، فالعقل البشري يفقد تركيزه بسهولة، فهنالك أشياء تستهوي العقل؛ لأنّه يودّ بأيّ ثمنٍ التّخلّص من العمل العميق؛ لأنّه مكلف ومتعب له، والحلّ هو تطهير مكان العمل من كلّ الملهيات، وإيجاد مكانٍ هادئ ومنعزل، وإن تعذّر ذلك داخل البيت اذهب إلى مكتبة عامّة،

فكلّما قلّلت المشتّتات من حولك سهل عليك الدّخول في حالة تركيزٍ كاملٍ لبدء العمل العميق، أمّا إحاطة نفسك بالملهّيات معتقدًا أنّك ستُقاوم إغراءها فأنت بذلك تدخل حربًا خاسرة.

والآن كلّ شيء جاهز لبداية العمل العميق، فكلّ ما تبقّى تحديد استراتيجية العمل؛ وذلك عن طريق تخصيص وقتٍ محدَّد بشكلٍ يوميٍّ للعمل العميق، يمكن أن يكون مثلاً في ساعات الصَّباح الأولى التي تفصل بين صلاة الفجر والذّهاب للعمل أو المدرسة يمكن في تلك السّويعات أن تُنجز الأعمال التي تحتاج منك تركيزًا عميقًا، وتُخصّص باقي اليوم للأعمال الرّوتينية والالتزامات الأخرى، كذلك يجب عليك أن تُحوّل العمل العميق إلى عادة يوميّة عليك إنجازها مهما كانت الظّروف، أمّا إذا انتظرت تحسّن حالتك النّفسية والمزاجية فأنت بذلك لن تفعل أيّ شيء، وممّا قد يُساعدك على ذلك أن تتّخذ لنفسك طقوسًا وعادات تلتزم بها يوميًّا قبل بداية العمل العميق، فمثلاً بإمكانك اتخاذ مكانٍ مخصّص فقط للعمل العميق إذا أمكن ذلك، وحاول أن تضع حدودًا زمنيّة للعمل العميق؛ كأن تُقسّم فترات العمل على مراحل، وتأخذ بعض الرّاحة بين كلّ فترة وأخرى. جهّز شرابكَ المُفضّل ليكون بجانبك أثناء العمل؛ لتمدّ جسمك ودماغك ببعض الطّاقة. ونقطة أخرى هي ضرورة أن نتقبّل الملل؛ إذ إنّ القدرة على التّركيز العميق هي مهارة يمكن التّدرب عليها وتطويرها. وآخر نقطة هي ضرورة إعطاء فرصة لنفسك ودماغك للرّاحة، وحاول أن تُحدّد وقتًا مُعيّنًا للعمل ووقتًا آخر للرّاحة، فاستنزاف كلّ طاقتك في يومٍ واحدٍ سيجعل من التّركيز في اليوم الموالي أمرًا صعبًا.

عدسة العطاء

ضيـــاء حســـن

سامـــر الحسيني

علـــي السعدي

سامـــر الحسيني

ضيـــاء حســـن

سامر الحسيني

سامر الحسيني

عمار البزاز

علي السعدي

سامر الحسيني

أبو الفضل

جابر تقي أشكناني

إذا انشــق وجــه الســما والقمرْ ... وأنبــاءُ جاءت بهــا مزدجَــرْ
يقــول الطغــاةُ فأيــنَ المــفرْ ... أبو الفضل ليثُ الــوغى قد ظهرْ؟

أبــو الفضــل بالعــز ذلا أبــى ... وقد صار للمجــدِ حقــا أبا
أضــاء الشــموخ و نــور الإبــا ... كشــمس الصباح و ضــوء القمرْ

قلــوبُ العُداةِ بــدتْ فازعــهْ ... وأبصارهــمْ أصبحتْ خاشعَــهْ
وصــوتٌ دويٌ مــنَ السابعَــهْ : ... "أتاكــمْ عذابي فذوقوا سَــقَرْ"

كــميتٌ هزبــرٌ ســليلُ العُلا ... تجــلى بعــزمٍ أبــادَ الفَــلا
كــأن النذيــرَ عليهمْ تــلا ... أبــو الفضلِ نــارٌ على مــنْ كفَرْ

أخي هلْ أتــاكَ حديثُ البــلا ؟ ... بعــزمِ الخلــودِ و روح الــولا
أبــو الفضلِ قــد صــالَ في كربلا ... فــأردى الكمــاةَ بكــرٍ و فَرْ

وهــمْ مُطعــينَ لأمــرٍ قُــدِرْ ... يقولــونَ خوفــا: لَيــومٌ عَــسِرْ
فباتــوا كــأعجازِ نخــلٍ قُعِرْ ... أبو الفضــلِ (أمرٌ كلمــحِ البصَرْ)

بــضربٍ وطعــنٍ لهــمْ قاضيَــهْ ... فتصــلى الوجــوهُ لــظى الحاميَهْ
ويُســقونَ مــنْ عينهــا الآنيَــهْ ... أبو الفضــلِ آيُ الهدى و السُــوَرْ

فقــدْ وقعــتْ فيهــمُ الواقعَــهْ ... وخافضــةٌ لهــمُ رافعَــهْ
وصــارتْ لأرواحهــمْ نازعَــهْ ... أبو الفضــلِ مثلُ مــليكِ القدرْ

رمتــهُ الرمــاةُ و لــمْ تَرْحَــمِ ... فيا ليتــني كنــتُ للأسهــمِ
فدتــهُ النفــوسُ كمــا الضيغــمِ ... بــذاكَ الزئيرِ يــدكُّ الحَجَــرْ

إلى النهـرِ جـاءَ بحـرِّ الظمـا ... وقـدْ ضرجتهُ سـيولُ الدمـا
فـلا لمْ يـذقْ عذبَ مـاءٍ طمى ... لأجـلِ أخيـهِ الحسيـنِ صَبَرْ

ملا المـاءَ رغـمَ جيـوش العِدا ... قـويٌّ جسـورٌ إذا مـا ارتدى
وصنديدُهـا لا يهـابُ الـردى ... ببحـرِ دمـاءِ الضحـايا مَخَـرْ

أتـاهُ اللعيـنُ بحـقدٍ بَرا ... يمينـا كبحـرٍ لأهـلِ الثرى
تجودُ بفيـضِ الندى للـورى ... بخـيرِ العطايـا و أغلـى الدُّرَرْ

أبـو الفضـلِ يـسراكَ في المصرَعِ ... لقدْ شـيدَتْ كعبةَ الخُشَّـع
تَلَتْ في خشـوعٍ : (أنفسُ ارْجعي ... إلى ربنـا وادخلي المُستقَـرْ)

فَواحَسْـرَتاهُ بأَسْنـانِهِ .... حمـى المـاءَ في مجـدِ إصرارِهِ
فجـاءَ الخبيثُ بعـامودِهِ ... تَجلـى لهُ مـنْ وراءِ الشَّـجَرْ

فخـرَّ صريعـا بـلا أذْرُعٍ ... سـلامٌ عليـهِ إلى المَطْلَـعِ
ونـادى : ألا يا أخـي أسرِعِ ... لكيْ مـا أراكَ أنـورَ البَصَرْ

فصـاحَ الحسينُ مِنَ الكَرَبِ ... بقلبٍ فجيـعٍ: أيـا ابْنَ أبي
بهيـا على الترْبِ كالكوكَبِ ... أخي الآنَ ظهـريَ هوى و انكسَرْ

رياضة الـ Calisthenics

هي كلمة لاتينية يونانيّة الأصل أي ما تُسمّى (كالوس) وتعني الجمال، وكلمة (يوستينوس) تعني القوّة، وذلك لأثرها على جمال نحت الجسم وقوّته على بناء العضلات .

أحمد الخفاجي

يعتمد هذا النّوع على تمرين المقاومة التي تستخدم وزن الجسم نفسه، والجاذبية الأرضية، وأقل قدر ممكن من الأجهزة الرّياضية وتخفيف الوزن من القدرة العقلية والكفاءة العقلية لتحفيز الجسم والوصول إلى الحدّ الأقصى من اللياقة البدنية، ظهرت في أواخر القرن العشرين وفي الوقت الحالي زادت المواقع الالكترونية شهرتها بشكلٍ كبير، فهي تمرين يستعمل وزن الجسم فيكون هدفه إما اكتساب مهارة أو بناء كتلة عضلية، أي تُمثّل بالحركات (الجمباز) التي تتكون من (statics)، (dynamics)، (weighted calisthenics)، (sete&reps)، كلّ هذه التّمارين تعطي صورة بدنية فارقة.

علينا أن نبدأ هذه الرياضة: لماذا؟

عندما نُشاهد حركات هذه الرّياضة لأوّل مرّة قد نعتقد أنَّ الغرض منها هو الاستعراض فقط لكنها تُساعد على بناء وتوزيع الكتلة العضلية، مما يؤدّي إلى زيادة قوّة الجسم وقدرته على الاحتمال، وقد تُعدّ هذه الرّياضة حلًّا لمشكلة نبحث عنها كلّ يومٍ، وهي تخفيف وزن الجسم ، كذلك ترفع

من معدّل حرق الدّهون المتراكمة ،كما تزيد من ضربات القلب وسرعة التّنفّس بما فيها من تمارين هوائيّة، وحتى ليس بالضّروري الالتزام بنظامٍ غذائيّ صارم وفق شروط ومعايير، وأكثر ما يُميّز هذه الرّياضة هي سهولتها من قبل المبتدئين.

تُعدّ هذه الرّياضة مناسبة لجميع الأعمار، كذلك مناسبة للنّساء والرّجال والأطفال أيضاً، قبل البدء بهذا التّمرين يجب معرفة وزن الجسم، وتوزيع الكتلة العضلية للجسم، وبعدها توفّر قوّة الدّفع، وقوّة السّحب، وقوّة الكور (core)، والتّوازن، وكذلك تمارين الأرجل والسّكوات التي تُعدّ من تمارين الدّفع. والأشياء التي نحتاجها عند البدء بهذه التّمارين مثل العُقلة (pull-ups) والتّمرين المتوازي (dips) وأيضاً تمرين الأرض، وحتّى لا يحدّد بوقتٍ معيّن، ويمكن ممارسته في أي مكان وزمان مناسب.

ويجب على المتدرّب الالتزام بتمارين الإحماء والتي تُعدّ من التّمارين الأساسية لتنشيط وبناء الكتلة العضلية للجسم، ومن أهمّ هذه التّمارين:

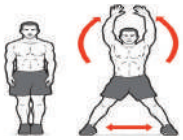

Jumping jack

Bum kicks

Burpees

بعد أن تتركّز هذه التّمارين المتمثّلة بإحماء الجسم وتنشيط العضلات والأخذ بمرونة الجسم؛ لتفادي وقوع الإصابات الرّياضية عند تمارين هذه الرّياضة، ومن هذه التّمارين التي تؤدّي إلى تطوير تمارين الكاليسثينكس هي:

Hollow hold on floor(30sec): وهو من أقوى تمارين (الكور) والذي يتركّز على عضلات البطن وعضلات الفخذ.

Superman hold(30sec): الاستلقاء على البطن مع فرد الذّراعين إلى الأمام، ورفع الذّراعين والأقدام إلى الأعلى.

Planchet lean hold(30sec): اتجاه الكفّ للجانبين على مستوى الأكتاف، بعد ذلك رفع الجسم، ثم تبدأ عمل التّمرين بالتقدّم إلى الأمام قدر الإمكان، وبعدها الالتزام بالثّبات المستمر.

Pseudo pushups: وهو نوع من أنواع تمارين الضّغط يعمل على الكتفين والعضلة ذات الرّأسين أو المعصمين، وضع اليد بشكلٍ مسطّح على الأرض في وضعيّة (الكب) مع تدوير اليدين إلى الخارج، كذلك وضع القدمين على أصابع حيث يتم رفع الجسم إلى الأعلى بعدد التّكرارات.

حيث يمكن للمتدرّب التّطوير بما يلائمه، كما لها تأثير إيجابي على الجانب النّفسي؛ لأنّها تزيد الثّقة بالنفس كما تجعلك فخوراً بنفسك، وبسبب الاهتمام بهذه الرّياضة جُهّز عدد منها في الأماكن العامّة والحدائق بأدوات متنوّعة منها؛ مثل قضبان السّير، والقضبان المتوازية مما يعدّ هذا النّوع من الرّياضات المختلفة، وربما هناك تشابه في بعض الرّياضات إلّا أنّ هذا النّوع يمتاز بعدم تكلفته من قبل المتمرّن ويمكن ممارسة هذا في أماكن مختلفة سواء كانت في البيت أو في الحدائق أو حتى في الأماكن العامّة.

أحمد عبدالكريم

ما أهمّيّة الفحوصات الرّوتينيّة والفحـــوص الطّبّيّـــة الدّوريّة للوقايـــة مـــن الأمـــراض؟

الفحوصات الطّبية الدّوريّة من أهـــم الإجراءات التي يجب على الشّخص عملها؛ للمحافظة على حياته وصحّته، وعلى الرغم من أنَّ الكثيرين لا يزورون الطّبيب إلا لسببٍ طارئ أو عند الشّعور بالآلام إلّا أنَّ معرفة قيمة هذه الفحوصات قد تُجنّبنا من مشاكل صحيّة ستجعلنا نحرص عليها بشـــكلٍ دائمٍ، فماهي أهمّ هذه الفحوصات، ومتى نقوم بعملها؟

التقت مجلة عطاء الشباب بالتقني تحليلات مرضية؛ عبد الله صلاح حاتم ليحدّثنا حول هذا الموضوع.

العطاء: اشرح لنا كيفية تحديد الجدول الزّمني للفحوص الطّبية الدّورية بناءً على العمر والعوامل الصّحّية.

إنَّ معظم الاتفاق في مرحلة الفحص الطّبي تبدأ في سنّ العشرين، وبالتّأكيد الأمراض المزمنة تزيد في سنّ الأربعين لكن نحن ننصح بالتّحليلات الدّوريّة في سنّ العشرين، وتُكرر كلّ ثلاثة سنين، والبعض إلى خمسة سنين، فمرحلة عمر العشرينات يكتشف فيها بعض الأمراض المزمنة؛ وعلى سبيل المثال عندنا أطفال ترتفع عندهم معدّلات الكوليسترول، وتُعدّ هذه المعدّلات وراثية عن بعض النّاس، وعندما يفحص الشّخص في سنّ العشرين يكتشف عنده معدّلات عالية جداً في الكولسترول فهذا الأمر سيخلق مشاكل في النّمو، بينما الأعمار التي في سن الـ٥٠ يُفضّل أن يعملوا فحوصات كلّ ستة شهور؛ لأنَّ معظم الأشخاص تحدث معهم الأمراض المزمنة في هذا السّنّ، وكثير منهم يعانون من أمراض مزمنة؛ كالمشاكل بالضّغط أو بالسّكّر أو الكولسترول، وهذا سوف يساعد الأشخاص على متابعة الأمراض المكتشفة، ومراقبة معدّلات النّتائج التي تُبين من خلال الفحوصات الدّورية.

يُفضّل إجراء الفحوصات الطّبّيّة في مدّة لا تقلّ عن ثلاثة أشهر في حال وجود حالة مرضيّة وأخذ العلاج لها، ولا تزيد على ستة أشهر.

العطاء: ما أهمّيّة هذه الفحوصات الدّورية بشكلٍ عامّ سواء كانت للرّجل أو للمرأة؟

إنَّ أهمّ الفحوصات وبشكل مبدئي هو قياس الطّول والوزن، ويعدّ هذا الفحص مهمّ؛ إذ يعرّفنا هل هذا الوزن مناسب مع الطول؟ وهل في مخاطر متوقعة أنَّ وزن الشّخص طبيعيٌّ أم لا؟ وكذلك أيّ مخاطر صحّيّة كمرض السّكّري أو أمراض الضّغط أو الكولسترول فهذه أمراض متوقّعة من مؤشر كتلة الجسم.

وتعدّ هذه الفحوصات مهمّة لأسباب عديدة:

١. الرّعاية الوقائيّة: توفّر فرصة للتحدّث مع الطّبيب حول تاريخ العائلة الصّحّي وأسلوب الحياة، وأيّ مخاوف صحيّة أخرى.

٢. الكشف المُبكّر: يمكن أن تُساعد الفحوصات الرّوتينيّة في الكشف عن المشاكل الصّحّيّة قبل أن تظهر أعراضها.

٣. العلاج السّريع: في حال لم ينفع الفحص الرّوتيني في التّوصّل إلى أيّ تشخيص، عندها يمكن فورًا إجراء المزيد من الفحوصات أو تحديد موعد لذلك.

٤. التّخطيط الصّحّي: يمكنك الاستعانة بالفحوصات السّنوية لإعداد خطّة للمحافظة على الصّحّة واللياقة البدنية في العام التّالي.

٥. الحدّ من المخاوف: قد يشعر المريض بقلق حيال أعراض محدّدة يُعاني منها، أو قد تُساوره شكوك تجاه خلل ما في حالته الصّحّيّة This message was edited.

العطاء: ما هي الفحوص الطّبّيّة الأساسية التي يجب أن يُجريها الفرد بانتظام حتى في حالة عدم وجود أعراض ملحوظة؟

هناك عدد من الاختبارات اللازمة لتشخيص الحالة الصّحّيّة والكشف المبكر عن أيّ خلل في الجسم، منها:

- تحليل صورة الدّم الكاملة CBC
- فحص البول والبراز.
- تحاليل الدّهون الثّلاثيّة

والكوليسترول.

- اختبار وظائف الكلى ووظائف الكبد.
- الفحوصات المناعيّة.
- فحص نسبة السّكّر بالدَّم.
- اختبارات وظائف الغدّة الدَّرقيّة T3, T4, TSH.
- التّحاليل الخاصّة بقياس نسبة المعادن بالجسم.

العطاء: هل هناك اختلافات في الفحوص الرّوتينية التي يجب أن يُجريها الرّجال والنّساء؟ وكيف؟

نعم، هنالك اختلاف بسيط في الفحوصات بين النّساء والرِّجال بالإضافة إلى الفحوصات هنالك تحاليل خاصّة بالرجال؛ مثل:

1. CEA فحص أورام الجهاز الهضمي.
2. CA-19-9 فحص سرطان البنكرياس.
3. فحص PSA Total & Free مضادات سرطان البروستاتات، بالإضافة إلى التّحاليل الخاصة بالسيدات؛ مثل:
1. CEA فحص أورام الجهاز الهضمي.
2. CA-19-9 فحص سرطان البنكرياس.
3. CA-153 فحص سرطان الثّدي.
4. CA-125 فحص أورام المبايض.
5. فحص الهرمونات LH,FSH,p Prog,rolactin,Estrogen ., esterone

العطاء: نصيحة أخيرة تقدّمها.

على كلّ شخص سواء كان من الأصحّاء أو من الذين يُعانون من أمراضٍ مزمنة أن يلتزموا بتوقيتٍ محدّدٍ، وأن يجروا فحوصات شاملة دورية حفاظًا على سلامتهم.

العملُ طريقُ النَّجاحِ

هيأة التحرير

يُعدُّ العملُ من أهمِّ المسارات التي يجب أن يسلكها الفرد لتحقيق أهدافه وتحقيق نجاحه في الحياة، فالعمل ليس وظيفة يقوم بها الأشخاص لتأمين مصدر رزقهم فحسب، بل هو وسيلة لتطوير الذَّات وتحقيق الرّضا الشَّخصي والاحترام والتَّقدير من قبل الآخرين، إذ إنَّ العمل الجاد والمثابرة والاستعداد المستمر للتعلم وتنمية المهارات هي مفتاح النَّجاح في حياة الفرد.

بالرغم من أنَّ العمل يمكن أن يكون مُجهدًا ومرهقًا في بعض الأحيان، إلّا أنَّ الجهود التي يبذلها الفرد في سبيل تحقيق أهدافه تستحقّ أن تُحمد، فالنّاجحون هم أولئك الذين لا يتراجعون أمام التّحدّيات والصّعاب، بل يواجهونها بتصميمٍ وإرادةٍ قويّة، ويبذلون قصارى جهدهم لتحقيق أهدافهم.

إذا أردت أن تُحقّق النَّجاح، يجب أن تكون مستعدًّا للعمل بجدٍّ مع الاجتهاد والاستمرار في تطوير مهاراتك، ولا يمكن أن يتحقّق النَّجاح بدون استثمار نقاط القوّة الشّخصية وتطوير المهارات اللازمة للقيام بالعمل بفعالية، يجب أن تكون مستعدًا للاستثمار في التعلم المستمر والتطوير المهني؛ لتواجه التّحدّيات الجديدة، وتتأقلم مع تغيّرات البيئة المحيطة بك.

يجب أن تكون أيضًا على استعداد لتجاوز منطقة الرَّاحة الخاصّة بك، وتحطيم الحواجز الذّهنية التي تمنعك من تحقيق أهدافك، قد يتطلّب العمل النّاجح منك اتخاذ قرارات صعبة، واتخاذ خطوات يصعب عليك تحمّلها من البداية، ولكن بالتّفاني وعدم الاستسلام يمكنك تحقيق النجاح، ولا يمكن نكران أهمّيّة الشّغف والاهتمام بالعمل، فعندما تعمل في مجال يثير اهتمامك وتحبّه، فإنّك ستكون أكثر رغبة وحماس لتحقيق النجاح.

كما أنَّ النَّجاح في العمل يعتمد على التّواصل والتّعاون مع الآخرين، فعندما تتمتع بمهارات التّواصل الجيد والقدرة على العمل ضمن فريق فإنَّك تزيد من فرصك لتحقيق النّجاح، وهذا يساعدك على بناء علاقات قويّة مع الآخرين وتحقيق الأهداف المشتركة.

في النّهاية، يمكننا أن نقول إنَّ العمل هو رحلة مليئة بالتّحدّيات والفرص، وقد تواجه الفرد عقبات وصعاب، ولكن يمكنه تحقيق أحلامه والنَّجاح في حياته المهنية والشّخصية، فلا تيأس ولا تتردّد في استثمار طاقاتك في مستقبلك، وستجد نفسك على طريق النَّجاح.

دعوة للمشاركة في

مؤتمر الإمام السجاد عليه السلام

ضمن فعاليات

أسبوع الإمامة الدولي الثاني

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م

للتواصل مع مجلة عطاء الشباب أو المشاركة فيها بمواضيع تخص فئة الشباب إرسال المشاركات عبر الإيميل الآتي:

sadayat14@gmail.com

أو مراسلة صفحة مجلة عطاء الشباب في Facebook: